

# المجتمع

العدد  
١٠٠  
فلس

السلامة ٥ جمادى الأولى ١٣٩٦ هـ  
٤ مايو ١٩٧٦ - العدد ٢٩٨ - السنة السابعة

إسلامية أسبوعية

## الاستقرار الوطنى شروطه ومناخه





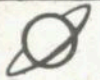
# كلينكس

# محارم ورق



## مُزَيْنَاتُ جَوْشَنَ وَطَنِي كَوَيْتِي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طريف عبد القادر الصناعية م.م.د.



# ENICAR

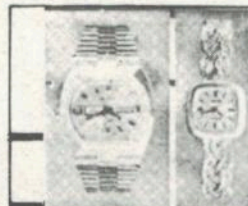
Swiss Precision Time  
all round the World

السويسرية  
الشهيرة

ساعات  
**إنيكار**



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
**ساعات إنيكار**  
السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة  
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧/٢٢٣٦٨ - الكويت





قال تعالى :

« الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم اجرهم ابراراً وهم مهتدون »

الانعام - ٨٢

## « نهاية فيلم »

يزداد - باستمرار وعلى كل المستويات - الرفض للفيلم اليسارى الطائفي المالى للنصارى . المداهن لليهود . المشوه للسيرة الجاهل بحقائق تاريخنا وهو الفيلم الذي سمي « بفيلم محمد رسول الله »

فقد بعث رئيس مجلس القضاء الاعلى في المملكة العربية السعودية سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد ببرقية لجمعية الاصلاح الاجتماعي بقرر فيها ان الفيلم فكرة منحرفة تريد تشويه الاسلام . واعلن الشيخ بن حميد انه لن يدخر وسعا في السعي للقضاء على هذه الفتنة . وصرح بان المملكة العربية السعودية قد رفضت الفيلم رفضا باتا

من جهة اخرى ، جدد شيخ الازهر معارضته الحاسمة ورفضه المطلق للفيلم . واكد - في مجلة اخر ساعة العدد ٢١٦٦ - ما قاله لامين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي في مكة المكرمة بان ما زعم - في مقدمة الفيلم - عن موافقة الازهر . انما هو انتحال لاسم الازهر واقتراء عليه .

وفي نفس العدد . وفي نفس المكان قالت مجلة اخر ساعة : « عندما سئل عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي اثناء زيارته للقاهرة عن موقف حكومته من الفيلم قال : ان المسؤولين في الكويت قد سجلوا ١٣ ثلاثة عشر مأخذاً على الفيلم وقرروا اتخاذ الاجراءات لمنع عرض الفيلم في الكويت » وهذا اول تصريح كويتي رسمي في هذا الموضوع .

ولكن .. بما ان الفيلم قد عرض - عرضاً خاصاً - في الكويت . وان جهات كويتية تساهم في انتاجه واخراجه فان الحكومة مدعوة الى اصدار بيان مفصل وحاسم . لا يقرر رفض الفيلم فحسب وانما يقرر - في وضوح نفى يد الكويت منه نهائياً . في التمويل والاخراج . الخ .

خاصة بعد ان تاكد دور اليهود التامري في الفيلم . ففي العدد الماضي نقلت ( المجتمع ) عن صحيفة ( جووش كرونيكال ) اللندنية الصادر بتاريخ ٢٣ - ٤ - ١٩٧٦ خبراً يقول : ان الممثل اليهودي السينمائي ( مارتن بنسون ) قد شارك في فيلم « محمد رسول الله » . بناء على طلب من أحد المنتجين العرب . لهذا الفيلم .

وكانت مذكرة المهنات والشخصيات الاسلامية الكويتية قد سجلت وابرزت دور اليهود التامري في الفيلم . وان كيد اليهود للاسلام ورسوله - صلى الله عليه وسلم قد اغفل مهادنة لليهود . كما ان حادث الاسراء والمعراج قد اهمل . يقصد تدعيم ( الاحتلال الصهيوني ) في القدس اذ لا يذكر الاسراء والمعراج الا ويذكر بيت المقدس وامامة المسلمين فيه .

## المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية  
تصدرها :  
جمعية الاصلاح الاجتماعي  
رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة  
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ١٥٠٤ الكويت

### الاشفراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للأفراد

نمن النسخة

- الكويت ١٠٠ فلساً ● السعودية - المين - دولة قطر
- البحرين ١٥٠ فلساً ● دولة الامارات العربية المتحدة
- الاردن ١٢٠ فلساً ● مصر ١٠٠ ملهم ● لبنان ليرة

### الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع

السعودية - مؤسسة الجرسى للتوزيع والاعلان

دولة قطر - مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية - مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن - مكتبات البنان والاندلس

الاردن - مكتبة الاناس

مصر - شركة توزيع الاخبار

لبنان - مكتبة الرسالة



# الاستقرار الوطني شروطه ومناخه

الجزع من « المشكلات » . يساوي  
— في سلبه القاتلة — « البرود » أزاء  
المشكلات .

فالجزع يفقد النفس ثباتها . والعقل  
رويته . والبرود يفقد المواطن الاحساس  
بما يدور حوله . وكأنه قد فقد نعمة البصر  
والسمع والنطق والشم واللمس ..  
وفي كل شر ماحق .

فليس بالجزع والبرود تواجه المشكلات  
وتوجد الحلول .

وفي الاسابيع الاخيرة كثر الكلام عن  
ضرورة الاستقرار الوطني وواجب الحزم مع  
— المخربين — . وحماية البلاد من صراع  
المنشورات والخلافات المجلوبة من الخارج .  
و . . . و . . .

والانتباه الوطني . موقف ينبغي ان  
يستمر ويشحذ فنحن في عالم ارتد السي  
عصور الغاب في القضم والافتراس . حمل  
روح تلك العصور الهمجية . وتزود حديثا  
بامكانيات العلم ووسائله واجهزته .  
والغفلة والتثاؤب — في مثل هذه الظروف  
موت . أو مدخل واسع الى الموت .  
لكن كيف يكون الانتباه الحقيقي . وكيف  
يكون الاستقرار ؟ هذا هو السؤال  
الجوهري .

فالاهداف لا تحقق بالاماني المجردة .  
وهنا ننبه الى خطرين عظيمين  
● خطر الذين يهولون الموقف — بالتضخيم

اللفظي والتكرار — حتى لكانهم يتمنون ان  
تقع حوادث مروعة وهناك يتباهون  
— بصحة نظريتهم — . . .

ان الكلام في هذه الامور يحتاج الى دقة  
المسؤولية . والى ذكاء غير عادي يضع كل  
الاعتبارات في حجمها الحقيقي . بلا غلو  
وبلا تظاهر .

● وخطر الذين — يهونون — الموقف حتى  
لا يجذبهم اداء الواجب من لهوهم وعبثهم .  
وهم قوم اذا كان لهم حق طاروا اليه شعاعا  
واذا كان عليهم واجب مشوا بظهورهم .  
كيف يكون الاستقرار ؟

وأي نوع من الاستقرار ينبغي ان يكون ؟  
ان في العالم الشيوعي استقرارا . ولكنه  
— استقرار القبور حيث لا حريات ، ولا  
حركة اختيارية .

وان في العالم الرأسمالي استقرارا .  
ولكنه — استقرار وهمي — ، فاذا ضربنا  
بأمريكا — قمة النظام الرأسمالي — مثلا  
رأينا تحت القشرة التي تسمى استقرارا  
زلازل ودوامات تكاد تطوى المجتمع  
الامريكي وتبتلعه .

في مدينة نيويورك وحدها تقع جريمة كل  
٣٠ ثانية . وان ٩ تسعة ملايين — من  
— الجرائم الخطرة — تقترب سنويا في  
انولايات المتحدة الامريكية . وان الحكومة  
الفدرالية ترصد سنويا — مع تصاعد مستمر  
— ٣٠ ثلاثين مليار دولار لمكافحة الجريمة



## الاستقرار الوطني شروطه ومناخه

من هنا — وفي ضوء المفهوم الاسلامي —  
للاستقرار — فان للاستقرار الوطني  
شروطا لا بد من توفرها . ومناخا لا بد من  
تهيئته .

\* الشرط الاول : اختيار الاسلام منهجا  
للحياة الكويتية . منهجا ينشط  
المواطنون جميعا — حكومة وشعبا — في  
الالتزام به .

ولئن اختلف الناس بعد ذلك ففي  
البرامج التفصيلية التي تخدم الاهداف  
الاسلامية المجمع عليها .

ان هذا الالتزام يحقق وحدة الهدف  
ووحدة الاتجاه ووحدة الطريق . وهذا  
اقوى شرط من شروط الاستقرار .

● الشرط الثاني : ازالة التناقضات  
من الحياة الكويتية . فمما لا شك فيه ان  
مجموعة من التناقضات قد تراكت .  
وهذه التناقضات المتراكمة ادت الى بلبلة  
ظاهرة ستقود بدورها — ما لم يحدث  
تدارك عاقل ومخلص — الى ما هو اكثر  
من البلبلة .

ومن الواضح ان اهمالا قد حصل في  
مواجهة تلك التناقضات وهي في بدايتها .  
— ان محاولات عديدة بذلت لتمزيق  
المواطن . فلم تواجه بما تستحق من حزم  
ومواجهة .

— ومحاولات عديدة بذلت لتمزيق  
« الاسرة » فلم تواجه بما تستحق من  
حزم ومواجهة .

— ولقد هجمت على الكويت موجة من  
الفساد الاجتماعي فلم تواجه بما تستحق  
من حزم ومطاردة .

ان ما يحدث في كثير من الفنادق  
والمؤسسات السياحية وما يعرض في  
التلفزيون والسينما . من فساد رهيب  
انما هو تناقض مروع في الحياة الكويتية .  
تناقض يصطدم بالمقررات التربوية في  
وزارة التربية . برسالة المسجد .

تناقض يصطدم بفطرة الناس . فهم  
اما ان يظلوا على فطرتهم تحت ضغط  
الفساد . واما ان يسايروا الفساد فتتلف  
فطرتهم .

وانتشار الجريمة وتفاقمها تناقض تراكم

وان في واشنطن غرفة لا نوافذ لها . تضم  
الثين الكترونيتين تخرجان من ادراجهما في  
بضع ثوان — ٧٥٤٠٠٠ — بطاقة تحمل  
معلومات سرية عن مواطنين امريكيين  
— التجسس امريكي على امريكيين — .  
هذا الى جانب فوضى الهيبيين .  
ودومات المخدرات ، والمزق الاسرى  
وامراض الاعصاب . والفضائح السياسية  
والتجارية من ووترغيت الى لوكهيد . الخ .

ومنذ قليل ، كان السطحيون يقومون  
— لبنان — كنموذج ممتاز للاستقرار  
والازدهار .

فانظر كيف كان عاقبة السطحيين  
وعاقبة لبنان ذاته ؟

ان الناس يجمعون على — الاستقرار —  
كمطلب مشترك لا خلاف عليه . حتى ان  
— طلب الاستقرار كان واحدا من اسباب  
المشركين في رفض دعوه التوحيد ودين  
الاسلام : — وقالوا ان نتبع الهدى معك  
نتخطف من ارضنا .

وهو الاستقرار الوهمي الذي يتفق مع  
عقلية المشركين وتصورهم الجاهلي .

المهم : ان الناس يطالبون جميعا  
بالاستقرار . ولكنهم يختلفون اختلافًا  
اساسيا وواسعا في فهمه تصوره .

● فمنهم من يتصور الاستقرار في — تدمير  
المجتمع وتخريبه ونسفه وهم الشيوعيون

● ومنهم من يتصور الاستقرار في — تثبيت  
الواقع السيئ — وهم اليمينيون الذي  
يفرقون من اصلاح ويرجفون من نتائجه  
لانهم يرون فيه تهديدا لاطماعهم وامتيازاتهم  
ومظالمهم .

● اما الحل الاسلامي . فلا يقر التدمير  
الفوضوي الحاقدا . ولا يقر تثبيت الواقع  
السيئ .

انه ينادى — بالتغيير — طريقا للاستقرار  
الحقيقي : — ان الله لا يغير ما بقوم حتى  
يغيروا ما بأنفسهم —

والفرق بين التدمير والتغيير ان الاول  
نزعة قوامها الاحقاد والعقد وردود الفعل  
والثارات والانتقام والثاني : منهج يقر  
الحق ويلغي الباطل . منهج قوامه  
الانتقاء والاختيار وارساء القواعد السليمة  
للاطلاق الصحيح .





مع الايام حتى امسى رعبا نفسيا واجتماعيا .  
- مدارس التنصير تناقض عقائدي يفسد تصور الاجيال ويلوث مصادر ثقافتها .  
- والمذاهب الوثنية كالمهاريشي وغيره تناقض عقائدي يفسد تصور الناس ويلوث مصادر ثقافتهم .  
- وفقدان التنسيق بين اجهزة الدولة تناقض . لا يتحقق مع وجوده انسجام ولا استقرار حقيقي .  
ان ازالة هذه التناقضات شرط ضروري من شروط الاستقرار الوطني .  
\* الشرط الثالث : اصلاح الاخطاء .  
ذلك ان وجود الاخطاء هو انسب مجال لنشاط المخربين . وتآمر المتآمرين .

انه لا الحزم السياسي المجرد . ولا الاجراء الاداري الصارم يستطيع - وحده - ضمان الاستقرار .  
انه الشجاعة في مواجهة الاخطاء . والعزم العملي على تغيير الواقع السي افضل . انجح خطة تجرد المتاجرين بالاخطاء من امضى اسلحتهم .  
ان العقل اليميني الفبي يتوهم انه يستطيع هزيمة « اليسار » بشتائم متتابعة .  
والحق ان الشتائم سلاح عاجز .  
اما السلاح القوي الفعال فهو اصلاح الاخطاء . وهذا الاصلاح يتمثل في :  
● اقامة عدالة اجتماعية حقيقية .  
● توفير خدمات افضل للناس في شتى المجالات ..  
● هز الجهاز الاداري في الاعماق واحداث تغيير حقيقي في كل قنواته حتى يتمكن من دفع البلاد في طريق الانتاج الممتاز والاداء السليم .

## الدكتور عبد الله رجواتي يحاضر في جمعية اصلاح

امس - الاثنين - انقى الدكتور عبد الله رجواتي محاضره بعنوان « ضرورة الشريعة الاسلامية » .  
وذلك في قاعة المحاضرات بجمعية اصلاح الاجتماعي .  
وقد حضرها جمع من المثقفين . وحشد من المواطنين .  
والتزام بالشريعة الاسلامية ضرورة دينية وضرورة عقلية . وضرورة عملية .  
لان الناس - في غيابها - غشيه من البلاء والكرب والشقاء ما غشيه من هذا وستنشر « المجتمع » - باذن الله - ملخصا وافيا للمحاضرة في عدد قادم .

## مسئولية مجلس الوزراء

ان الاحساس بخطر الفساد الذي يحتاج البلاد بؤرق كل مخلص . حريص على قيم الاسلام . حريص على سلامة الوطن .  
فما يبث في التلفزيون من فسوق وتحريض على العصيان . وما ينشره الماسوني الياس ميرا من انحلال وخلاعة عبر اوكر نسمى ( مطاعم ) او اماكن ترفيه . وما يقوم به حلفاء حزب الكتائب من نشاط مريب . وما يشده الناس كل يوم من جرائم هناك الممرض وغيرها .  
كل ذلك وغيره كثير . يتطلب تحركا عاجلا وقويا من مجلس الوزراء ابتفاء الحسم والعلاج . فمهما يكن من امر فان المسؤولية تنصب على مجلس الوزراء بحكم تبعاته وصلاحياته .  
انه مسؤول بين يدي الله عز وجل عن كل ما يحدث في البلاد ( فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ) .



# روية

## حديث مع وزير التربية

١

## موسم الامتحانات وانتحار المعلم

بقلم

احمد الفضالة

في العام الماضي كنت متحفزا لكتابة هذا الموضوع ولكن الوقت مضى دون ان اكتب وعددت نفسي مقصرا .. لان مثل هذا الامر لا يسكت عليه ومن الواجب ان يوضح الانسان امام مسؤولياته وواجباته .

والذين يقضبون اذا ما ذكروا لا نحسبهم يقيمون لواجبهم وزنا ، وهؤلاء لا يستأهلون ان يكونوا سدنة لحق او ان يعطون حقا لاحد يشرفون عليه .

والموضوع الذي نتحدث عنه ليس بالامر الهين .. ولكنه خطير .. جد خطير وان كان من يقومون به يهونون من شأنه ولكني ارفع صوتي ان يكون موضع التطبيق والتنفيذ .. اعرفتم ما هو .. اليكم البيان . بعد ايام تحوى المقاعد المدرسية تلاميذها في جلساتهم الاخيرة ايدانا بانصراف عام دراسي .. اعنى أنهم يدخلون امتحانات آخر العام ..

ماذا في هذا .. نعم ما هناك من حديث ؟ كل شيء هناك .. وكل الامر في هذه الايام وما يليها .. فالذين يمارسون الوجاهة يعيشون احلى ايامهم .. والذين يفرقون من مواجهة ناظر المدرسة ويخضعون لامره .. والذين ينافقون كثيرون وهذا موسم جيد للنفاق ..

نعم ان النتائج لم تكن صحيحة ابدا في السنوات الاخيرة .. وكل الكشف التي تصرف جهد المدرس طوال العام .. ما هي الا مضيعة للوقت والجهد .. وهي مسرة في قلبه .. فهو يعرف يقينا ان الراسب طول العام .. بقدرة قادر سوف يغادر فصله الى آخر .. شامتا مستهزئا من كل مدرس كان يعرفه انه من الباقين ولسان حاله يقول : الم اقل لك .. ما فائدة ان يتعب الطالب نفسه اذا كان يضمن نجاحه في آخر العام بكل يسر وسهولة ؟ ..

لا مفر من هذا الكلام .. فبعد ايام سوف تبرز هذه الظاهرة في كل مدرسة فاذا كان نظام الحزم قد طبق على تسرب الاسئلة واهتم له وما يزال بين الفينة والفينة .. تشمله رائحة .. فان عدم الاكتراث باق في ملاحظة النتائج

كل ناظر يود ان تكون نسبة النجاح في مدرسته كبيرة .. ولذلك فهو يحرص ان يجعل من المدرس اداة .. يسخرها لمصالحه .. والمدرس قد يكون جريئا فيصرخ معلنا ان هذا لا يجوز ان يصدر من الادارة التي تأمره بالحزم في المنهج وتتراخي في آخر العام .. ضاربة بكل ما اوصت به طول العام عرض الحائط ..

اقول هذا وانا واثق .. كل الثقة انه على ولكنه مارسته ممارسة عملية . وصرخت . على ولكنه مارسته عملية .. وصرخت .. وتعطلت صداقتي لبعض المدرسين الذين كانوا يكسبون ود بعض التلاميذ الفاشلين ثم تحسست هذه الامور .. فاذا الصورة متشابهة في كل مكان .. لا تكاد تختلف .. الطالب الفاشل الذي لا يعرف شيئا عن دراسته طول العام الدراسي يصبح ناجحا بعد ان يدخل غرفة الناظر رجل عليه سميت الوجاهة .. او بزة عسكرية .. وبعضهم لا يكلف نفسه الجيء .. فهذا عمل شاق فلهاتف اقرب ..

واكثر الطلبة يعرغون نتائجهم قبل ان ينتهي احدهم من امتحانه الاخير .. طالب لا يحفظ اية مما هو مقرر ولا حديثا شريفا ولا صلة له بالمنهج .. يثور والده ويقرر اسماع المدرسين بكلمات حامية كيف يراسب ولده في الدين .. انها مادة ثانوية ... فأحرى بالادارة ان ترفعه الى صف جديد .. اخر .. لا يقدر على حفظ بيت من الشعر . او قراءة كلمة .. ثم هو ناجح غيره لا يعرف شيئا ابدا عن الرياضيات .. اذا حدثته عنها قال .. هل تتكلم معي ؟ ثم تولى .. وهو يردد : النجاح مضمون .

من علم طلاب المرحلة المتوسطة هذا الكلام .. من علمهم ان النجاح مضمون مع كسلهم ورسوبهم طول العام .. الم يكن ابراهيم طوقان على حق عندما قال :

يا من يريد الانتحار وجدته ان المعلم لا يعيش طويلا نعم انهم ينحرونه بكلامهم .. هذا فيشمر ان الرسالة التي يحملها يسقطها المسئولون ..

كلمة هادئة يا وزارة التربية . الامر على حقيقته سوف يتجلى بعد ايام .. ما رايت لو اشتدنت في الموضوع وترصدت له .. ان زيارة عادية للمدارس في هذه الفترة تعطى الانطباع الصحيح .. ان دراسة واعية لكشوف الطلاب ومراجعة صحيحة لاوراق امتحانهم سوف تكشف عن زيف فظيع .. ولكم بعد ذلك ان تضعوا كل مزيف امام تاريخه وفعله .

ان هذا يحدث .. ويحدث كل عام ويزداد علما بعد آخر .. والطلاب ينجحون والاهمال يزداد .. ويربو .. وتتخرج اجيال لا تفهم معنى العلم او التهذيب وبالتالي فخوفي على كيا بلدي .. وخوفي عليكم .. ماذا تقولون لربكم غدا ...



# صحيح مايقوله البعث عن جنبلاط . وصحيح مايقول

البعثيون حموا قصر بعدا ، واشتبكوا مع جيش لبنان العربي ومع المرابطين من أجل الموارنة ، وها هم يستهينون ليأتي رئيس الجمهورية يخدم مصالحهم ويكيل بصاعهم .. وكل هذه الخطوات تأتي منسقة مع الاردن ، تباركها أمريكا ، ويدافع عنها المبعوث الأمريكي في لبنان ، واسرائيل راضية ان رضيت أمريكا ، ورضاؤها هو الذي جعلها تصمت سنة كاملة دون ان تتدخل في لبنان ، ولو كان التدخل البعثي خطرا عليها لما صمتت مطلقا طوال هذه المدة .

ويدور في النفس سؤال ملح : هل حقيقة هناك خلاف بين البعثيين وجنبلاط ؟! ان اثبات هذا امر في غاية الصعوبة !! .

فأمريكا صديقة للطرفين ، ورسلاها يستقبلون أحسن استقبال عند الطرفين ، والتنازع واحدة هنا وهناك ... واقامة دويلات طائفية هدف تتسابق اليه كل الاطراف .. باستثناء القيادة الاسلامية من أبناء السنة ، الذين شاعوا لانفسهم ان يكونوا نهبا بين الاطراف المتقاتلة ، ورسلاهم يرفعون على اكتافهم من يحارب الله ورسوله .

وبعد ذلك فمن شروط اللعبة الدولية ان يفتعل المتفقون خلافا يشغلون به أذهان الناس عن قضيتهم المصرية بقضية جانبية تنصرف اليها كل الجهود ، ويساهم بها من ينتظر منهم ان يحملوا السلاح بوجه المؤامرات التي كانت تلوح في الافق وصارت واقعا ليس في الساحة من يصدها :

خلا لك الجو فبيضي واصفري ... نشك في حقيقة الخلاف بين جنبلاط والبعثيين لما سبق ولان التاريخ يحدثنا عن نماذج من هذه المعارك المصطنعة :

عندما تصدى « المعتصم » لحرب الزنادقة ، واوكل امر حربه لقائده المشهور ( الافشيني ) ، ثم تبين له فيما بعد ان هذا القائد من الزنادقة ، وأنه كان ظاهريا يحاربهم ويقود جيش خليفة المسلمين ، لكن في الحقيقة كان يدلهم على نقاط الضعف في جيشه ويهيء لهم السبل التي يفتكون بها في الجيش مما جعلهم يوقعون خسائر فادحة في جيش المسلمين .

واذا كان للمسلمين خليفة استطاع ان يعرف تامر قائده ويوقع به اشد الضربات جزاء وفاقا فالى الله المشتكى ان ليس للمسلمين اليوم خليفة يستطيع ان يكتشف المتآمرين فليطفوا ما يشاعون وفي ذلك الوقت وقبل اكتشاف القائد الافشيني لم يكن احد من المسلمين يشك بقيادته وولائه للمسلمين وحسن بلائه . والتاريخ حقا يعيد نفسه وهناك تشابه كبير

في الاسبوع الماضي ارتفعت حدة الاتهامات بين حزب البعث وجنبلاط ، وقال كل منهما عن الآخر كلاما يستحق ان نمحصه ونقول فيه رأينا ، وليس معقولا الاعتقاد ان هذا الكلام للدعاية والاستهلاك فقط ، وليس له نصيب من الواقع .

## قال البعثيون عن جنبلاط :

انه يسعى بكل ما يستطيع لتقسيم لبنان ، وقد باشر فعلا هذا التقسيم فيما اسماه « نظام الادارة المحلية » ، وهذا المخطط وراءه الصهيونية واسرائيل ، ومن قبل قالوا مثل هذا الكلام وزعموا انه قد نقل اليهم محضر المحادثات التي جرت بين جنبلاط والمبعوث الأمريكي . وكلامهم صحيح : فجنبلاط أسفر عن مؤامراته القديمة عندما أسس جيشا اسماه « جيش فخر الدين » ، وكان وما زال حريصا على استمرار حمات الدم في لبنان وهو يعلم ان انتصار فريق على اخر امر مستحيل لان المخططات العالمية والداخلية لا تسمح بهذا ، ويعلم جنبلاط كذلك ان استمرار الحرب معناه لا حل الا التقسيم ، وهو الذي يسعى اليه جنبلاط ويأشره فعلا عندما أوجد نظام الادارة المحلية ... وكما اننا نحمل بيار الجميل وفرنجية وشمعون مسؤولية الجازر في لبنان فجنبلاط شريك — لهم . في هذه المسؤولية ويتحمل معهم وزرها وتبعاتها .

وكل الناس في لبنان وحتى شركاء جنبلاط — الجبهة الوطنية — يعرفون حقيقة موقفه ، وأنه يسعى ليكون رئيسا للبنان ولو على جماجم الشعب كله ، وليسوا واثقين منه ، وفقدان الثقة يظهر من بعض مواقفهم ، مع ان الظروف الراهنة وارتباط البعث مع الموارنة فرض عليهم التعاون معه .

## وقال جنبلاط :

ان البعث اقام اتحادا مع الاردن ويسعى من أجل ان يقوم نظام في لبنان مواليا له من أجل السيطرة على الضفة الغربية وانهاء القضية الفلسطينية .

وهذا الكلام صحيح ويعرفه عامة الناس ، ومن أجله قامت مظاهرات داخل سورية ، ووقعت أزمة بين المنظمات ومنظمة البعث في كل من سورية ولبنان . وقال جنبلاط : لماذا يهاجمنا البعث ويسكت عن الادارة المحلية التي اقامها بيار الجميل والموارنة ؟! لماذا لا يهاجم البعث الموارنة بل يدافع عنهم اشد دفاع ؟!

نعم : ان بين الموارنة والبعث علاقات قوية جدا ، وصلت الى مستوى وقوف البعث معهم وحمل السلاح نودا عنهم وحماية لهم ..



# جنبلاط عن البعث

بين هذه الواقعة وواقعتنا الحاضر . تشابه في الشكل والجوهر ، تشابه في الادوار والممثلين ، وحبذا لو يجد تاريخنا رجالا يربطون حوادثه بواقعتنا ويستفيدون مما حصل .

واخيرا : فلقد قال كل من جنبلاط والبعثيين ان هناك امورا لم يقولوها وسيقولونها مستقبلا . ونعتقد ان اسياهم سيتدخلون بطريقة ما حتى لا يكشفوا امورا ليس من مصلحة الاسياد ان يكشفوها ، وافتعال الخصومة له حدود لا يتعداها ولا يسمحون بتجاوزها .. وللقارئ ان يتصور خطورة ما يمكن ان يقوله كل طرف عن الطرف الاخر طالما ان ما قيل حتى الان هنك الاستار ، واطهر الوجوه الكالحة على حقيقتها ...

والى متى ينتظر المسلمون هذه المناسبات التي تقع بين الانظمة العربية فيتضح لنا من خلالها انهم يمثلون ادوارا معينة ، ويخططون لاهداف غير التي يصرحون بها ثم تعود هذه الانظمة والاحزاب الى الاتحاد والتضامن اذا كان خصمها مشتركا ، وما لها من خصم الا الشعوب اذا صحت من نومها . واستيقظت من كبوتها .

ان المسلمين ان يدركوا واقعتهم ويقوموا بدورهم فان قضايانا كلها وقديسنا وفلسطيننا لا يمكن ان تعود الينا الا بالاسلام والراية الاسلامية ، والجيوش المؤمنة التي ليس فيها مشرك واحد .

## افتتاح فرع لجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في امانة راس الخيمة

اقامت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي مد الخميس ٢٣ - ٤ - ١٣٩٦ هـ الموافق ٢٢ - ٤ - حفل افتتاح فرعها بامارة راس الخيمة وذلك تحت رعاية سمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم راس الخيمة .

بدا الحفل بتلاوة القرآن الكريم ثم القيت كلمة من رئيس الجمعية ورئيس البلديات بالامارة الشيخ هـ ابن محمد القاسمي القاها نيابة عنه الشيخ محمد عبد الله المجلان مدير المعهد العلمي ومدير الجمعية ثم كلمة الجمعية في دبي القاها الشيخ محمد صالح الرئيس فكلية للشيخ ابراهيم النابغة القاضي بمكة راس الخيمة وقصيدة للشيخ احمد بحري وكلمة للشيخ علي بن محمد التركي القاضي بمحكمة راس الخيمة الشرعية فكلية للشاب احمد محمد ابراهيم الموسى ثم اختتم الحفل بالقران الكريم .

ومما يجدر ذكره ان سمو الحاكم قد خصص ارضا للجمعية وامر بالشروع ببنائها على نفقته . وناتي هذه الخطوة الطيبة بافتتاح فرع للجمعية بـ تاسيس جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي التي كان لتاسيسها اطيب الاثر في المنطقة حيث قامت باعمال نافعة .

ونامل ان شاء الله ان نفتتح فروع اخرى لهذه الجمعية في بقية الامارات ندعو الله عز وجل ان يوفى الجميع لما فيه الخير .

## ايران اولى من الخليج

الشباب انتشارا خطيرا جعل الحكومة تطارد تجار المخدرات وتفرض عليهم اشد انواع العقوبات ، ولسنا في صدد تحديد العلاج الذي ينقذ ايران مما تعانيه من تدهور ، لكننا نقول للمسؤولين الايرانيين .

ان بلدكم احق بالعناية من الخليج ، وعلاج الثورات الداخلية اجدر من ارسال جيش الى عمان ، ووضع حد للرشاوى والفساد والانحرافات اهم من احتلال جزر عربية ، ومطاردة تجارة المخدرات احسن من التفكير بتجزئة دول الخليج وتهديدها .. وتحويل ايران الى ترسانة اسلحة لا يغني عنكم شيئا ، اذا كان حاملو السلاح منهارين سكارى معردين ، وعجبا لمن يسكن في بيت من زجاج كيف يتناول ويهدد غيره ، وبيت لا يصمد امام اول حجر تلقيه عليه .. وخير لنا ولاهل ايران ان نعود الى الاسلام الذي الف بين قلوبنا وجعل منا خير امة اخرجت للناس .

تشهد ايران حملة عنيفة للقضاء على الرشوة والفساد والانحرافات . وقد وصل عدد المعتقلين في هذه الحملة التي يشرف عليها شاه ايران شخصيا الى عدة الاف ، معظمهم من اوساط السلطة والتجارة والادارة . وقد امر الشاه بـ التسهيل مع المتهمين بقضايا الرشاوى والعمولات غير المشروعة .

وكانت التحقيقات قد شملت عددا من النافذين الذين ثبت ان لهم علاقة بالمشاريع الكبرى ، سواء في المصانع او تجارة السلاح ، او صفقات الاغذية والانشاءات . وقد تبين ان عددا من الشركات قد دفع عمولات كبيرة في هذا الصدد ، مما انعكس على اسعار السلع التي تباع للمواطنين . وقد امر الشاه باعادة العمولات والرشاوى المدفوعة . هذا الخبر الذي تناقلته الصحف منذ ايام ليس شيئا جديدا ولا ظاهرة غريبة في واقع ايران الاجتماعي وما تعانيه من تفسخ سياسي ، ولعله اخف بكثير من انتشار المخدرات في اوساط





لقاءات المجتمع

## مع الدكتور زغلول بنجار

في حوار عن مؤتمر التضامن الإسلامي للعلم والتكنولوجيا

- مؤتمر فكرة بناءة.. تحتاج الى التطوير والاستمرار.
- توصيات كان ينبغي ان يتبناها المؤتمر .. ويدعمها.
- ضرورة انشاء اتحاد عالمي للعلماء المسلمين ذي مقر دائم وفروع شتى.
- اعلم العربي اكبر مصدر للفوسفات ، وفي الفوسفات يورانيوم .
- جامعة الكويت مرشحة لدعوة مؤتمر القادم فوه ارض الكويت .





- ينبغي أن يستقر - أولا - في حياة امتنا

الفكرية والعملية أن « تقويم » الأعمال .  
مبدأ أرساه الإسلام ونادى به المنهج  
العلمي الاصيل .

فالتناء المطلق . والذم المطلق - للمجهود  
البشري - اتجاهان مناقضان للتصور  
الاسلامي الذي ينزع العصمة عن غير  
الانبياء والمرسلين وفي نفس الوقت لا يقر  
الانتقاص من جهد ذي جهد .

المنهج العلمي السليم يتوخى « الدقة »  
في النظرة والحكم .

من هنا نستطيع القول : ان المؤتمر  
فكرة جيدة . واتجاه يلبي حاجة حقيقية  
في نهضة امتنا .

ان المسلمين كانوا - وما زالوا - في  
حاجة ملحة الى مؤتمرات علمية منتظمة  
تسد الثغرة الواسعة التي دلف منها  
خصوم حضارتنا فاستولوا على خيرات  
الشعوب الاسلامية وامكاناتها وفرضوا  
عليها « الوصاية » العلمية !!

مؤتمرات علمية تستدرك ما فات  
المسلمين من علم وتقنية وتطمح الى تقديم  
اضافات علمية - مهيورة بالتوقيع  
الاسلامي - تساهم في التقدم العلمي  
العالمي .

والمؤتمر الذي نحن بصدد اتاح - وهذه  
ظاهرة ايجابية - لقاء مباشرا . وفي جو  
علمي بين العديد من رجالات العلم  
والتكنولوجيا في العالم الاسلامي . يمثلون  
مختلف التخصصات في شتى فروع العلم .  
ولقد طرحت في المؤتمر - وهذه ظاهرة  
ايجابية كذلك - مجموعة من البحوث  
المتازة . جديرة بالاهتمام والعناية ..  
لانها بحوث قيمة في ذاتها .. ولان العالم  
الاسلامي مفتقر اليها .

ومن الظواهر الايجابية : صدور

بعد أن مثل جامعة الكويت في مؤتمر  
تضامن الاسلامي الاول في مجالات العلم  
والتكنولوجيا الذي انعقد بالرياض في  
فترة من ٢٠ - ٢٦ ربيع أول ١٣٩٦ هـ  
وافق ٢٠ - ٢٦ مارس ١٩٧٦ م . وبعد  
شارك في ذلك المؤتمر ببحث علمي  
صين - تنشره « المجتمع » تباعا - عن  
برورة اعادة كتابة « العلوم » من وجهة  
نظر الاسلامية . اجرت « المجتمع »  
به - الاستاذ الدكتور زغلول النجار -  
ذا اللقاء .

وموضوع اللقاء هو : نظرة تقويمية في  
تمر التضامن الاسلامي للعلم  
والتكنولوجيا .

من خلال حضوركم مؤتمر العلم  
والتكنولوجيا ومشارككم في اعماله هل في  
مكان تقويم اعماله ونشاطه والاعداد له ؟



# مع الدكتور زغلول النجار

توصيات حسنة عن المؤتمر . من المقدر أن تساهم في الازدهار العلمي للعالم الاسلامي لو وجدت طريقها الى التطبيق .

من هذه التوصيات

\* انشاء مؤسسة اسلامية للعلم والتكنولوجيا .

\* تشكيل هيئة استشارية دائمة تضم ابرز العلماء والمهندسين والخبراء ورجال الصناعة في مجال الصناعات الحربية في شتى الدول الاسلامية .

\* انشاء هيئة اسلامية لتنمية القوى العاملة .

\* انشاء امانة دائمة تضطلع بالمهام التالية :

- أ - متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر .
- ب - تحقيق الاتصال المنشود والضروري بين العلماء والمهندسين المسلمين في شتى أنحاء العالم .
- ج - تنظيم مؤتمرات علمية أخرى في المستقبل .

وقبل أن نفرغ من موضوع التوصيات نود أن نوضح أن ثمة توصيات - تمخض عنها المؤتمر - لم تكن قريبة من الواقع . في حين أن المنطق العملي يعلي على العلماء - أكثر من غيرهم - تحري « الامكان العملي » عند اتخاذ القرار أو التوصية . « كنا قد نشرنا توصيات المؤتمر كاملة في عدد سابق « المجتمع » .

ومضى الدكتور النجار يقول : ومن الوفاء أن ننوه بجهود القائمين على المؤتمر . فقد وصلوا ليلهم بنهارهم نشاطا من أجل راحة المدعويين .. واحتفاء بهم . وقياما كريما بحق الضيافة .

● **دكتور زغلول : نذكرك بانك قد ناديت منذ دقائق بعدم الشاء المطلق .**  
- لا تعجل علي فان ترتيب الملاحظات هو الذي جعلنا نبدأ بالظواهر الايجابية .. ثم نشئي بالملاحظات الاخرى .. وهي - في تقديري -

أ - ان التمثيل في المؤتمر لم يكن متكاملًا بمعنى ان هناك علماء أفذاذا في العالم الاسلامي . لهم وزنهيم العلمي واتجاههم الاسلامي لم يستفد المؤتمر منهم لانهم كانوا غير موجودين فيه . وبطبيعة الحال . ليس من الممكن ان يحضر المؤتمر « كل » العلماء في العالم الاسلامي .

ولكن كان من الممكن جدا تحقيق تمثيل متكامل يتحاشى اثار الراجع على الاكثر

رجحانا . وعلى سبيل المثال لا الحصر يوجد في جامعات المملكة العربية السعودية عدد هائل من العلماء الافذاذ في تخصصاتهم والذين لهم جهد اسلامي محمود وتصور دقيق لم يدعوا للمؤتمر ومنهم من في جامعة الملك عبد العزيز بجدة بل منهم من يعمل بجامعة الرياض . وكان موجودا بالرياض وقت انعقاد المؤتمر وفي تصوري . انه كان من الممكن الاستفادة بتلك الطاقات الرائدة خاصة وقد كان اصحابها على بعد كيلو مترات بل امتار .

٢ - ان التمثيل المتكامل كان يمكن ان يصبغ المؤتمر بصفته لو ان الدعوة كانت مفتوحة . ومقرونة بشروط موضوعية . تدني اهل التزكية - اسلاما وعلما - ولا يحق للآخرين - في ضوء تلك الشروط - أن يفضيوا أو يعبثوا .

٣ - لئن ذكرنا بحوثا ممتازة تستحق العناية والاهتمام مثل :

- الصناعات الحربية في العالم الاسلامي .
- انشاء مركز للمسح والاعلام في مجال العلم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي .
- مقومات التطور العلمي والتكنولوجي في العالم الاسلامي .
- دور البحوث العسكرية في الدولة الاسلامية .

فان هنا بحوثا نستطيع ان نقول انها على هامش المؤتمر أو خارج موضوعه ومجاله مثل :

- البحث العلمي والتنمية : الاسلوب المتبع في الهند .
- مدخل الى حفظ المياه : مشروعات تقليل فقدان المياه في بعض روافد النيل .
- الكلية في الجامعة الامريكية .
- سياسة البحوث الوطنية في كندا .
- نظرة شاملة على التنمية الصناعية في الفلبين .

فهذه بحوث تلقى في اي مؤتمر . في اي بلد . ولا علاقة لها بمؤتمر ذي طبيعة حضارية خاصة .

٤ - لوحظ أن المؤتمر عقد في جو من البذخ الواضح بينما العالم الاسلامي محتاج الى كل فلس . يساهم في انشاء مدرسة . أو مركز بحث علمي . أو يفرج كربة اسرة حاصرها الفقر . وطوقه المرض . الى غير ذلك من الحاجات الاساسية الملحة في العالم الاسلامي .

٥ - قدمت للمؤتمر توصيات جيدة



تعتبر - من ناحية التقرير النظري - سليمة المحتوى . قابلة للتنفيذ . بناء الاتجاه . بيد أن معظم هذه التوصيات لم يظهر في الصيغة النهائية لتوصيات المؤتمر

## ثروة الفوسفات وعنصر اليورانيوم

● هل نطمح في أن تقدم لنا نموذجاً من تلك التوصيات المهمة التي لم تلق العناية الكافية . وما هي قصة الفوسفات واليورانيوم ؟

- لنبدأ بمسألة الفوسفات واليورانيوم حقيقة أننا لن نستطيع احصاء نعم الله علينا فكما أنه - سبحانه - قد وهب العالم الاسلامي أكبر احتياطي من الطاقة الهيدروكربونية ( البترول والغاز الطبيعي ) وبقدر هائل من الطاقة الشمسية ( والتي لم تستغل بعد ) . ونعما أخرى كثيرة وفيرة . فقد وهب سبحانه وتعالى المسلمين احتياطي من صخر الفوسفات في العالم . على هيئة حزام معتد من موريتانيا غرباً الى صحراء غرب العراق شرقاً ماراً بالصحراء المغربية الموريتانية ثم بالمغرب فالجزائر ، فتونس ، ثم ليبيا ، ومصر وفلسطين المحتلة ، والاردن وسوريا ولبنان وشمال المملكة العربية السعودية ويقدر احتياطي صخر الفوسفات في العالم العربي بحوالي مائة ألف مليون طن وعلى الرغم من الفوائد العديدة لخام الفوسفات والصناعات المتعددة التي يدخل فيها وأهمها صناعة الاسمدة الفوسفاتية ، واستخلاص الفوسفور والصناعات الكيماوية وصناعات الادوية والاصباغ . الخ فان صخر الفوسفات يعتبر من المصادر الثانوية لليورانيوم حيث تتراوح نسبته فيها ٠.١٪ ، ٠.٢٪ بزيادة أو نقص قليلين حسب ظروف تكون الخام . ومن المعروف أن العالم يشهد سباقاً رهيباً على هذا العنصر النفيس « اليورانيوم » أحد المصادر الرئيسية للطاقة النووية سلماً وحرباً .

واليورانيوم من اندر العناصر في صخور القشرة الأرضية حيث لا تتعدى نسبته أربعة أجزاء في المليون ، ومعظم خاماته

الاقتصادية لا تحتوي على أكثر من ٠.١٪ ( أي واحد في الالف ) . فإذا أخذنا في الاعتبار كمية احتياطي صخر الفوسفات المعروف بالعالم العربي والذي يبلغ حوالي مائة ألف مليون طن ( وهو أكبر احتياطي موجود في العالم ويفوق احتياطي كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وهما أكبر دولتين منتجتين لهذا الخام من خارج العالم العربي ، بل يفوق احتياطي الدول غير العربية مجتمعة ) أمكننا أن ندرك ( بناءً على متوسط نسبة اليورانيوم في خام صخر الفوسفات والذي يتراوح بين ٠.١٪ ، ٠.٢٪ ) أن بخامات الفوسفات العربية مخزوناً من اليورانيوم يتراوح بين عشرة وعشرين مليون طن من اليورانيوم يوجد منه تحت أيدي قوات الاحتلال في فلسطين المحتلة حوالي ٢٥٠.٠٠٠ طناً ( حيث يقدر احتياطي الفوسفات في فلسطين المحتلة بحوالي ٢٥٠ مليون طناً ) .

وقد حرص الصهاينة المحتلون في فلسطين منذ سنة ١٩٥٥ م على استغلال اليورانيوم بخام الفوسفات الفلسطيني حيث لا يصدر خام الفوسفات المستخرج من هناك أو يصنع الا بعد استخلاص ما به من اليورانيوم - أما في عالمنا العربي فتصدر ملايين الاطنان من خام الفوسفات سنوياً ( من كل من المغرب وتونس والجزائر ومصر والاردن ) وتضع الاف الاطنان محلياً دون محاولة استخلاص ما بها من اليورانيوم ودون تقدير حقيقي لحاجة الأمة - في التحديات التي تواجهها - الى هذا العنصر الاستراتيجي الهام - كمصدر رئيسي من مصادر القوة في الحرب وفي السلم ، ومصادر الطاقة المستقبلية في وقت سيكون العالم فيه احوج ما يكون للطاقة بعد استنزاف مخزون العالم من البترول والغاز الطبيعي .

علماً بأنه قد أجريت في مؤسسة الطاقة الذرية في مصر تجارب قام بها مجموعة من العلماء تحت إشراف الدكتور نبيل الحاذق . ونجحت هذه التجارب في استخلاص اليورانيوم - كنتاج ثانوي - أثناء عملية تصنيع صخر الفوسفات .

وكانت هناك توصية قدمت للمؤتمر - وهذه هي الإجابة على الشق الاول من سؤالك - تهدف الى الافادة الكاملة من الثروة الفوسفاتية .  
والتوصية هي : « ضرورة المبادرة



# مع الدكتور زغلول النجار

باتصال عاجل بين الدول الإسلامية ذات الإنتاج الرئيسي للفوسفات « مورتانيا - المغرب - الجزائر - تونس - الأردن - مصر » ابتغاء إقامة صناعة مركزية في إحدى هذه الدول لاستخلاص اليورانيوم من صخر الفوسفات . قبل تصديره . ودفعاً للبحث الذي تنشره « المجتمع » وهو : « ضرورة إعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الإسلامية » دفعاً في اتجاه عملي تطبيقي أرفقت مع البحث توصيات تحسبها كفيلة بتحقيق خطوات معقولة في طريق إعادة كتابة العلوم من خلال التصور الإسلامي .

من هذه التوصيات على سبيل المثال :  
\* تشجيع البحث العلمي في مختلف أنحاء العالم الإسلامي سواء كان ذلك في الجامعات أو المعاهد أو مراكز البحوث أو المراكز الصناعية وذلك في محاولة للحد من إرسال شباب المسلمين إلى بلاد غير إسلامية وهم في سن لم ينضجوا فيها بعد ذهنياً وفكرياً .

\* البدء في برنامج ترجمة لامهات الكتب العلمية في العالم إلى اللغة العربية وتصنيفها مما بها من شوائب على هيئة تعليق للترجمة بهوامش الكتاب .

\* مراقبة ما ينشر بالصحف والمجلات أو يذاع بواسطة الإذاعة والتلفزيون والرد على ما يراد بكل ذلك من تشكيك في أقرب وقت ممكن .

\* تشجيع نشر سلاسل من الكتب المسطرة التي تشرح العلم من وجهة النظر الإسلامية يكتبها متخصصون . . كل فيما يخصه .

\* أعداد برامج إذاعية وتلفزيونية علمية وتكنولوجية مبسطة الهدف منها تثقيف عامة الناس وخاصتهم انطلاقاً من قاعدة إسلامية .

## اتحاد عالمي

### للعلماء والمهندسين

● لكن ... ن ينفذ هذه التوصيات . وما هو الجهاز الدائم الذي يجعل كل هذه المحاولات الأخيرة مطردة في حياة المسلمين وفي أوساط علمائهم .

— أجاب الدكتور النجار :

لقد قدمت للمؤتمر توصية بإنشاء اتحاد عالمي للعلماء والمهندسين يكون من مهماته ربطهم بعضهم ببعض وأجراء حصر شامل للمتخصصين منهم .

ويكون لهذا الاتحاد مقر دائم وممثلين في مختلف عواصم العالم ويعقد مؤتمره بصورة دورية . ولتكن مرة كل ثلاث سنوات .

أ - يضم الاتحاد عدداً من الجمعيات المتخصصة . يكون لكل منها مقرها الدائم وتعتد مؤتمراتها بصورة دورية ولتكن مرة كل سنتين .

ب - يقوم الاتحاد بإصدار عدد من الدوريات الشهرية أو « ربع سنوية » هدفها نشر الثقافة العلمية بين المسلمين بصورة إعلامية جيدة لا تتعارض مع معتقداتهم .

ج - تقوم كل جمعية - في مجال اختصاصها - بإصدار دورية لها هيئة إدارية متفرغة وهيئة تحريرية مختارة من كبار المتخصصين المسلمين . . مهمة هذه الدورية استقطاب بحوث العلماء المسلمين في تخصصها وتنقيتها ونشرها في إطار التصور الإسلامي .

د - يقوم الاتحاد مباشرة أو عن طريق جمعياته بتشكيل لجان تضم متخصصين في كل مجالات العلوم والبحوث التطبيقية . ومجالات العقيدة وذلك لمناقشة مشكلات المسلمين ووضع الحلول العاجلة لها .

هـ - يقوم الاتحاد مباشرة أو عن طريق جمعياته بتخصيص جوائز عينية ومعنوية لأفضل البحوث التي يتم نشرها بواسطته سنوياً . وذلك حفزاً للهمم وتشجيعاً للمنافسة النبيلة .

● لماذا لم يعتمد المؤتمر هذه التوصيات الهادفة ؟

— لست أدري !!

## المؤتمر القادم

### هل يقعد في جامعة الكويت

● لعل ما فات مؤتمر العلم والتكنولوجيا الأول يستندرك في المؤتمر الثاني .

— ومن أجل ذلك . وانطلاقاً من ضرورة مواصلة هذه المسيرة العلمية أرجو أن تتمكن جامعة الكويت من دعوة هذا المؤتمر للانعقاد في بحر عامين من الآن لتابعة أعماله وتوصياته .

وجامعة الكويت بإمكاناتها وكفاءاتها العلمية مهية للقيام بهذا الدور الذي أصبح من الح واجبات كل مثقف مسلم في هذا العصر . والأمل كبير في استجابة المسؤولين في جامعة الكويت لذلك .



# صريع الهوى

## ابو حذيفة

« ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله »



وفوقك عقبان عتت ونسور  
أطارت رماة الدهر قوس قديمة  
ورام بحبات القلوب خير

● ● ●

فكن واحد الدنيا .. فأنت وريقة  
على طرق الركبان منك كثير  
لفى (٥) كل ريح .. في قفار مخوفة  
لهن عواء تارة وصفير  
الهك ليلي ، ما لنا فيك حيلة  
عليها قصرت العمر وهو قصير  
ذلت فعزت واستقدت (٦) ، فقيدت  
فأنت بأغلال الحديد جدير  
قعدت وجد الطيبون .. الى الحمى (٧)  
ولذ لك الخطبان (٨) وهو مريـر  
ولو حدقت عينك حولك ، لحظة  
رأيت الرحى السوداء (٩) وهي تدور  
فيا عجا .. أدبرت والدهر قلب (١٠)  
ولله في الدنيا صبا ودبور (١١)

صريع الهوى .. غرتك .. وهي غرور  
وعمرك طير من يديك يطير  
رمتك ابنة الدهر في طرفها (١) الردى  
تتناذرها الركبان .. وهي نذير  
مربية (٢) في المسك والماس .. فتنه  
شموس ضحى في ثوبها وبدور  
إذا أقبلت أنست أبا اللب لبه  
وهان عليه الرقد وهو أمير  
عروس بلا قلب يطيف بها الورى  
لها من سويداء القلوب ستور  
ولولا الهوى لم يهو في النار من هوى  
ولا عقرت أهل الحلوم عقور  
لها شرك من ينج منه فقد نجا  
حبائله كالسيف وهي حريـر  
تغير وتمضي كالخيال .. وخلفها  
دماء ، ودمع واكف (٣) وقبور  
عشاء ، ضحى ، والليل داج ، ومقمر  
أصيلا ، سحيرا ، والبلاد حرور  
فيا لك ركبانا .. على البيد (٤) كالقطا



# صريع الهوى

هي الحرب ، فانظر هل هناك بقية  
من الدار ؟ وانظر هل هناك ثغور ؟  
يدير رحاها ألف كسرى وقيصر  
وألف حى (٦) للمدير مدير  
أعز ضحاياها القلوب .. تخالها  
خرائب بصرى ، ليلهن دهور  
لك الله يا أقصى تقنعت (٧) باكيا  
وكل صناديد الرجال أسير  
فأخزاك ربي يا غناء .. الا ترى  
الى أي درك في الوحول تغور ؟  
ملايين ... يا ليت الملايين لم تكن  
ويا ليت أرض الجاهلية بور

وسرب من الانس السماوات تحته  
ووجهته عرش المليك ... يزور  
ربيب المقادير الاعز ، كأنه  
من القرب ، والحب المقدس نور  
على لهب المأساة أحكم صقله  
فليس له في العالمين نظير  
يروع حياء طيفه ، كل ليلة :  
إذا جاء يومي لا تثيك جحور  
غدا يأخذ التاريخ مجراه عنوة (٨)  
ويعتق أقتان (٩) ويحرق نير (١٠)

أما كنت اذ ألقى : السبت بربكم  
علينا ، وللاقلام ثم صرير  
فقلنا : « بلى » . قال : الموائيق بيننا ،  
وأنت سميع يومذاك ، بصير  
فصمت عراها يا خوون ولم تزل  
عليك شهود منك فيك حضور

ورثت تراثا ... لست تعرف قدره  
وألبيت تاجا أنت عنه صغير  
فسقيا لعهد بالديار اذ الحصى  
قناديل في جوف الظلام تنير  
قرون خلت ، كانت لبابا قشورها  
وفي قرننا هذا اللباب قشور .  
وذرية كالذر .. قدرا ، وقدره  
على ظهر سيل ، حيث سار تسير  
إذا مجها التيار ظلت نفاية  
لديها من السم الزعاف (٢) بحور  
وغاب (١) من الاقلام ، لا در درها  
لديها من السم الزعاف (٢) بحور  
تعهدا أبلّيس حتى تهودت  
وعلمها الملعون كيف تغير  
أكل أبي جهل لديكم موله  
وأنتم قرابين له وبخور ؟  
تصوغون عار الدهر تيجان عسجد (٣)  
وكل يولي ، والحساب عسير

تعفن وجه الارض حتى تسم  
الجنى (٤) ، ونعادت أفرع وجذور  
واعصار جنكيز يدوى ... وبحره  
رعود ، وليل عاصف . وهدير  
هي ارباب في كل الميادين ، خلفها  
اجل (٥) قار في الصدور تفور

(١) عينها (٢) من التربة والتنشئة (٣) واكف : سائل  
(٤) الصحارى (٥) الشيء المطروح (٦) استسلطت (٧) المقصود  
هنا الجنة (٨) العنقل المخطط (٩) الموت (١٠) منقلب (١١)  
الريح القوية الشديدة .

(١) جمع غابة (٢) القاتل (٣) الذهب (٤) النمر  
(٥) قدور (٦) حيي بن اخطب وهو هنا رمز لليهود (٧) غطيت  
وجهك ورأسك (٨) قهرا (٩) عبيد (١٠) الخشبة التي على  
أعناق البهائم للحرث .



# انكشاف خطة التغريب في اتباع المستشرقين : بجربة شخصية للدكتور / محمد نجيب البهيتي مع الدكتور طه حسين

بقلم / انود الجندي

« كل ما عند طه حسين أنه يتلمس ركائز للطعن  
على تراث المسلمين وادبهم العربي يأخذ ذلك  
من المستشرقين »

الاسلامية واستثراء تيار الاتحاديين والكماليين  
للدعوة الى القوميات الضيقة والاحاد ومطاردة  
القران واللغة العربية ووجدت في مصر مجالا  
واسعا بين جماعة العائدين من البعثات الغربية  
والذين كانوا قد عاشوا في حضارة الاستشراق  
وليفي بريل ومن تابعهم أمثال ماسينيون وكازنونا  
ولقد قام في هذه الفترة بن يسفه طه حسين  
وعلي عبد الرزاق ويدحض تنبهاتهم ويكشف عن  
زيغهم ، من أمثال رشيد رضا وشكيب ارسلان  
ومحب الدين الخطيب ومنصور فهمي ومحمود  
خريس والخضر حسين ومصطفى الراجحي ولطفي  
جمعة وكثيرون ولكن ذلك كله كان امرا طبيعيا  
بين المعاصرين ، اما ان تظهر ثمرة من خلال هذه  
المدرسة التغريبية تثور عليها وتكشف زيغها وتثبت  
أصالة الفطرة الاسلامية والعربية فذلك هو ما  
تكشفه كتابات الدكتور محمد نجيب البهيتي .  
يقول : أريد ان اعطي للتاريخ امانة ، فقد  
لاحظت ان ممثلي هذه الطائفة كانت حياتهم  
متصفة بهيئات من الاباء اليوسوعيين والجروديت  
وكان هم هؤلاء مراقبة كل الاحداث الصغيرة  
والكبيرة التي تقع في المواطن التي كانوا فيها وكانوا  
يرعون هؤلاء الوكلاء الذين لا أدري ان كانوا  
يدرون اهداف مهامهم بالضبط أو أنهم كانوا  
يحطون فيها على عمل يوقعهم فيه التماس للذات  
وادعاء للتحديد .

لا ريب كانت حركة التغريب التي نشأت في اطار  
معاهد الارساليات وانتقلت الى كلية الآداب  
والتي احتضنت مفاهيم الاستشراق والتبشير  
والشعوبية ، لم تجد قبولا مطلقا لدى ذلك الجيل  
الذي تلقاها ، ولكن وجدت من بين الاصوات  
المتابعة ، صوتا جديدا أو صوتين كانت الاصالة  
مصدر معارضتهما ثم كان لهذه المعارضة من  
بعد ذلك مدرسة واسعة عريضة . ولعل الدكتور  
محمد نجيب البهيتي الذي كان من أبرز المعارضين  
لهذا التيار يستطيع ان يسجل هذه الظاهرة  
ليكشف لاجيالنا الجديدة حقيقة واقعة : هو ان  
الزيغ مهما جرت المحاولات لتثبيته وتأكيدهِ والدعوة  
اليه بالخداع والتضليل فانه لا يلبث ان ينكشف  
أمره وتظهر الحقيقة من وراء المحاولات المكثفة  
قوية باهرة تكشف وجوه المبطلين والمضللين .

ولقد كانت حركة التغريب التي بدأت فسي  
الثلاثينات واستجمعت قوتها في ابعادها المختلفة  
( معاهد الارساليات - كلية الآداب - جريدة  
السياسة ) ذات اثار بعيدة المدى نتج عنها  
تلك السموم التي قدمها طه حسين في ( الشعر  
الجاهلي والادب الجاهلي ) وعلي عبد الرزاق  
في ( الاسلام واصول الحكم ) ومحمود عزمي  
وامين الخولي في الدعوة الى الاقليمية والفرعونية  
وغيرها .

هذه الحركة التي نشأت في ظل سقوط الخلافة



## ▷ انكشاف خطة الثغريب في اتباع المستشرقين

سيرنا في الدراسات الادبية لا بد ان يتأثر بمثل ما مضى فيه طه حسين وجد أو لم يوجد ولكن له من غير شك فعل الدفع الهجاء لانه لما تناول على طريقة المشتريين دينا وتراثا وادبا بهذا التهكم وبالعبث اثار فينا انفعالا طبيعيا جدا يوجب قانون اندفاع الناس فهو كمن هاجم بسكين أو مسدس ، يضطرك الى ان توقظ كل الدفاع فيك لحماية ذاتك فهو اذن فضل غير مقصود . ولكنه في الوقت نفسه دفع بالتفكير العربي في مجرى ضيق جدا ولو لم يكن قد انحسر فيه وشغل به والتفت اليه لاستطاع ان يطلع على جوانب مختلفة وان يعيد تجديد اساليبه القديمة في ميادين العمل العلمي والفكري .

هذا من جانب ، والجانب الآخر : انه حين ابي الا ان ينصب نفسه حاميا لفكرة التي كان يبشر بها ، وهي تهدف الى ما قدمنا فكلفه ذلك حرب كل مستقل بفكرة يمضي على غير التبعية له ، وكان من نتيجة هذا فيما اعرف أنا عن طريق تعداد الافراد الذين عطلهم طه حسين عن استغلال طاقاتهم الخصبة في الميدان العلمي ، كان في هذا خسارة اضعاف ما عسى ان يكون قد كسبه البحث العلمي الجارى بين انشطان الضيقة ، وبذلك القوة انكسرية التي كفل لها طه حسين الحياة وحماها لانها تابعة ومن سوء حظ العالم العربي ان الظروف السياسية قد مكنت طه حسين من حرية الحركة في عمله ، بقدر ما اعطته من مناصب استلم فيها الجامعة من اول تكوينها فقد بدا استاذ في جامعة القاهرة وصار عميدا فوزيرا ومنشئا لجامعة الاسكندرية وابراهيم ( أسيوط ) وفي كل هذه الاشواط والراحل يختار الاساتذة والمدرسين ويتجاوز في اختياره جميع المعايير المفروضة لاختيار هيئة التدريس الجامعية ، وما كان يعترضه حافز الا هدمه تحت ستار انه يبنى جامعة جديدة يريد أن يوفر لها هيئة تدريس .

ويقول لقد حشدت قوى كبيرة من خارج العالم العربي وان ذلك قد ترك ظلا كثيفا عميقا على اخلاقنا واوزاعنا الحالية فالذين بداو في الثلاثينات ، وقبلها باسم البحث العلمي واستثنى منهم العقاد والادباء الذين كانوا يتهجون النهج القديم في كتاباتهم واستثنى منهم كذلك المازني ، هؤلاء يدعوا بدفعه من الخارج ، لم يأخذوا آراء المستشرقين اعتباطا واعجابا وانما سيقوا الى انتحالها واصطناعها والرغاد بها والارتواء بها باسباب من الدفع والتحميس فساروا الى تحقيق اهداف المستشرقين .

هؤلاء منهم من عاد تقوده زوجة اجنبية ( ويقول طه حسين ومحمود عزمي ) لنؤكد في داره سيطرة أولئك المستشرقين عليه وكانت بالفعل هي الوازع العامل على استمراره في السير الى الاهداف التي رسمت له .

ويقول ان الامر لا يقتصر على حرب العقائد بل يتجاوزها الى الحرب النفسية العامة بكل ما عسى ان يتناوله من أسس الوجود القومي قديما وحديثا ، ومن بينها مثلا : تلك الدراسات الادبية التي تأخذ بمغوضها البراق بنفوس بعض الشبا بالذي لا يستطيع أن يتغلغل الى ما وراء الظاهر المعنوي فتلتف أمامه هذه البلايا باثواب البحث العلمي والمنهج الجديد نيس في رأى ان المستشرقين في دراستهم المستحدثة قد بنوا جديدا باقيا ان لم يكونوا قد أضروا ضررا اكيدا .

ويتحدث الدكتور محمد نجيب البهيتي عن تجربته الخاصة في هذا المعترك الخطير فيقول :

ولقد اجتذبت ( أنا ) من يوم طلعت برأى في مستهل حياتي الى هذه الدائرة بطريقة ملتوية لكي اوضع تحت المجهر ولكني افلت الا اني لم تفتني رقابتهم حتى لقد كان موضع دهشتي اني في يوم مناقشة رسالتي للدكتوراه وجدت الصف الاول في مدرج الكلية من اصحاب هذه الطيلسانات السود والقلانس المستديرة والاحزمة المفتولة عجبت لهذا لانني يوم سللت نفسي من تلك الدائرة سللتها وقد أحقدتهم أشد الحقد على ، فما كنت انتظر منهم مثل هذه العناية بمناقشة رسالتي خاصة وان استاذهم الكبير لم يكن بين المناقشين وهم دائما اذا حضروا ادعوا انها مجاملة .

وبعد فما فعل طه حسين : يقول الدكتور البهيتي : كنت اقول ان طه حسين قدم لنا طريقة بحث جديدة تابساها في تطبيقها وغيرها ، وكان



# تقوية الجهاز الاداري

## الاتصاق بالمكاتب

نظريات جديدة ووضعت كتب وعقدت دورات لتطوير أداء الطبقات القيادية في المؤسسات الحكومية ولكن يبقى الاستعداد للتطور والتجديد رهن قدرات واستعدادات المدراء .

ان من أهم صفات المدير — بل وهى بديهية ادارية — ان يحسن اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب بل ان تعريف المدير في علم الادارة هو الذي يصنع القرار فلماذا ترى طائفة من مدراءنا قد تركوا هذه المهمة لغيرهم مع احترامي لهذه الطاقات المظلومة حقيقة — وتصدوا هم للوجاهة ...

لماذا لا تكون لدى هذا البعض القدرة والشجاعة لصنع القرار المناسب ؟ واذا كان هذا البعض يدرك انه لا يتطور بالسرعة المطلوبة لماذا لا يتجاوب مع برامج التطوير القيادية ويستمر في تجاهلها والتعالي عليها ... و — احنا مو طلبه — ...

ان المطلوب من المدير ان يتفاعل مع جهازه بتوازن دقيق بين المركزية واللامركزية ولكل منها محاسن ومساوئ فليوازن بينها ان المطلوب من المدير ان يدرك معنى تفويض السلطة وتوزيع العمل وتفجير طاقات مرؤسيه دافعا عنهم الاحباط بسبب تكديس العمل وفوضويته والتهانه عنهم بمكاتب الاسهم والعقارات .

ان المطلوب من المدير ان يفهم معنى المبدأ القائل بالتأثير بغير سلطة واحياء مبدأ الزمالة بلا تسبب .

ان المطلوب من المدير ان يسير العمل بتدفق متوازن يحقق له النماء والاطراد ويلغى عقبات العمل بعقلية مرنة لا تأخذ بمبدأ — هو كده — بل يبادر الى القرار المناسب دون تباطىء ولا تردد .

وأخيرا نقول ان نجاح المدير في تحقيق هذه المعاني وضبط هذه الموازين سينعكس على كل فرد في ادارته وعلى انتاجيتهم بل يخلق طبقة جديدة في التفكير جديدة في الاداء .. وبالعكس وينفس القدر ستنعكس اوضاع افراد الادارة اذا فشل في تحقيق ذلك ... سادة المدراء

ثمة ظاهرة منتشرة في اوساط بعض المدراء في وزارات الدولة فبعضهم لا يكاد يصدق أنه قد صدر قرار وزاري بترقيته الى مدير ادارة وبالتالي فانه يعاني الكثير حتى يفهم ان معنى هذا القرار هو زيادة أعبائه ودوره وليس زيادة فرصته للتوسط أو للبروز على الاقران .

وتؤدي هذه الظاهرة في كثير من الحالات الى التصاق المدير الجديد بالمكتب في حالة هيامه به ويمضي الوقت في استقبال المهنيين بالمنصب وتغيير الاثاث والسجاد كما حدث منذ شهر في مجلس التخطيط في أحد اداراته الجميلة !! حتى ان واضعي السجاد — من العمال — هالهم ان يروا السجاد القديم يبرز الجديد جمالا ..

ان المنصب — تكليف لا تشريف — ويعجبني صنف من المسؤولين لا يكف عن البذل الصامت والابتعاد عن الاضواء والحضور في مواعيده وعمل زيارات متقطعة لادارته حتى أصبحت كلها خلية متجانسة لا يجد أحد فيها مبررا لان يتأخر أو يستقطع من وقت العمل ربع ساعة لحادثة مكتب العقارات الفلاني أو الوكالة الفلانية وما هذا مصداق لقول علي كرم الله وجهه لعمر رضى الله عنه حين نقل اليه ساعي البريد حجر كبير من زمرد أخضر باهظ الثمن من غنائم مدائن كسرى وقد كان البريد انذاك ينتقل بين عدد كبير من الفرسان حتى يصل الى المدينة المنورة .. عندما وضعت هذه الزمردة الخضراء المتألقة بين يدي عمر قال — ان قوما ادوا الى هذه لامناء —

فقال علي : يا امير المؤمنين عفتت فعفت رعيتك ولو رتعت لرتعت رعيتك . ان المطلوب ايها السادة المدراء ان يرهق المنصب صاحبه لا العكس فلا يجوز أبدا ان يكون السكرتير في الوزارة هو سكرتير للبيت أو نرى سيارات رسمية لوزارات حساسة تقف امام المدارس تنتظر أبناء المتفذين في تلك الوزارات .

ومن ناقلة القول ان نذكر بأهمية تجديد المعلومات وتطوير الاداء للمدراء وقد صدرت

بقلم:  
فيصل

الحلقة  
٣



## اغيثونا ..

صرخة من المسلمين في جزر القمر ، تطوف بها البلاد العربية والاسلامية بعثة من ابناء الدولة التي تواجه أغرب ظروف تواجه دولة في العالم ..

ليس عندنا طبيب واحد ، ولا ممرضة ولا أدوية ، حتى الكحول ليس في البلاد قطرة منه ، المستشفيات خالية ، وكل المدارس الثانوية مغلقة لان البلاد لم يعد فيها مدرسون . أكثر من هذا .. الموظفون في الدولة لم يتسلموا مرتباتهم منذ ٣ شهور لان خزانة الدولة خالية . والادارات الحكومية متوقفة . أما المحلات التجارية فقد أصبحت ترفض التوريد للحكومة التي لا تدفع ثمن ما تشتريه ، والناس ليس لديهم ما يشترون به .

استمع الى هذه الكلمات من احد اعضاء البعثة السيد محمد حسن السفير بوزارة الخارجية في دولة جزر القمر ومدير الشؤون العربية ، وانهالت أسئلتي ، وتوالت اجاباته لقد توقفت الحياة في بلادنا . نحن نواجه ظروفا وضغوطا صعبة .. مثلا ، ليس في بلدنا مطبخ ان اكنم دهشتي ، وانما مطبخنا لا نستطيع الهبوط بسهولة فسي مطارنا لانه لم يعد لدينا خبراء وفنيون للتوجيه . والسبب في هذا كله اننا أعلننا استقلال بلادنا من جانب واحد في العام الماضي ، كانت فرنسا تحتلنا وتماطل ، وبعد الاستقلال أعلنت فرنسا انها ستبقى في احدى الجزر ، وهي جزيرة — مابوت — ورفضنا ، وقطعت فرنسا كل مساعداتها المالية والفنية . سحبت كل المدرسين ، وخبراء البريد والبرق والمواصلات والطيران

وكل الاطباء والمهندسين والفنيين الزراعيين كلهم كانوا فرنسيين . أكثر من هذا المزارعون في الجبال لا يجدون وسيلة لنقل منتجاتهم فتمسك وهي في مزارعها . الاذاعة عندنا لم تعد تسمع الا في دائرة ضيقة ، لان قوتها ٤ كيلووات فقط .

ويواصل السفير محمد حسن اجاباته بلغة عربية سليمة ، ثم اكتشف انه خريج المعهد العربي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة عام ١٩٧٢ : الدولة تتكون من ٤ جزر هي : جزيرة القمر الكبيرة ، وموهيلي ، وانجوان ومابوت . مجموع السكان ٣٥٠ ألفا ، كلهم مسلمون فيها عدا ١٤٠ ، والجزر الاربعة تقع في منطقة استراتيجية هامة ، في شمال قناة موزمبيق ، بين مدغشقر وساحل شرق افريقيا ، مساحتها حوالي ١٥٠٠ ميل مربع الاسلام بدأ في جزر القمر وشرق افريقيا حين كانت الدعوة ما زالت سرا وامر

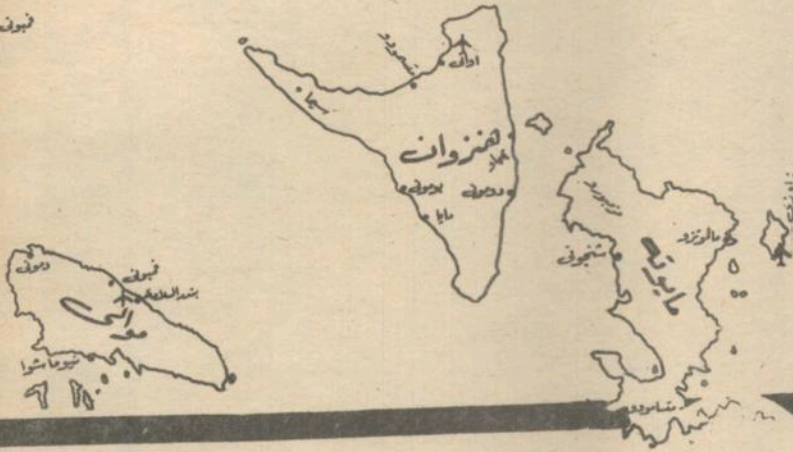
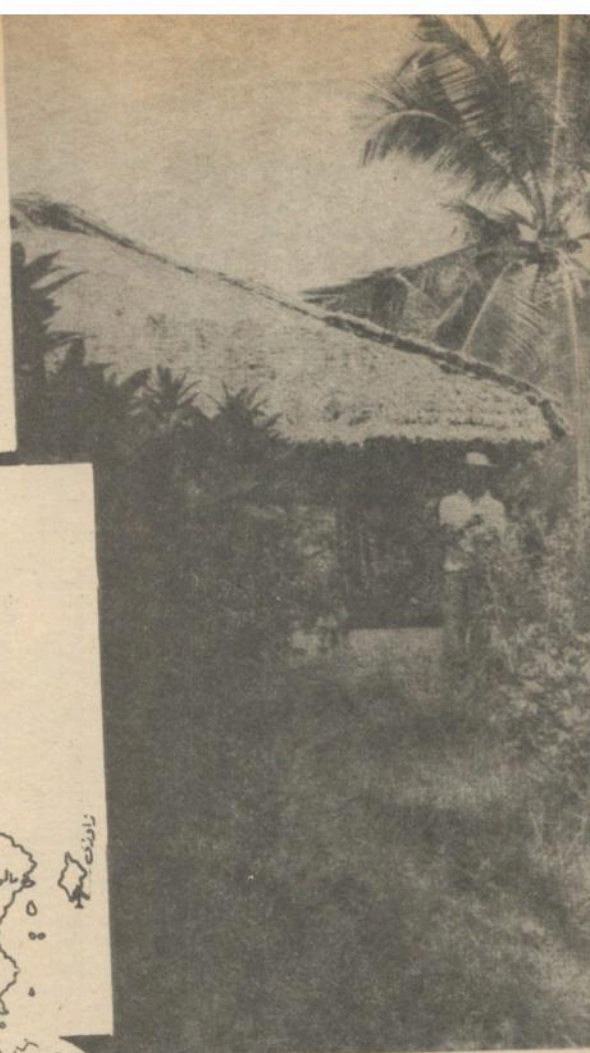
# أوضاع المسلمين في جزر القمر

الرسول بعض المسلمين بالهجرة الاولى للحبشة ، وحين سمع أهل الجزيرة ان الرسول قد بعث ركبا مراكب الصيد الصغيرة ليلتقوا به ، لكنهم وصلوا المدينة في عهد أبي بكر .

والجزر الاربعة تؤثر في سلامة وامن افريقيا كلها . لانها تتحكم في طريق البترول وتعتبر احد مفاتيح السيطرة على المحيط الهندي . لهذا حرص الاستعمار على ابقاء كل مظاهر التخلف . يكفي ان تعرف ان البلاد ليس فيها كهرباء الا في العاصمة — موروني — وفقط في ١٠ بالمائة من البيوت الكبرى فقط . وليس في البلاد مياه نقية الا في بعض مناطق العاصمة .

واسأل : وهل لجأتكم الى الجامعة العربية فيجيب السفير محمد حسن : أعطتنا الجامعة في العام الماضي نصف مليون دولار كقرض . والصندوق العربي للمعونة الفنية التابع لها يدرس امكانية تقديم مساعدة لنا . ثم يضيف : اننا نبحث عن وسيلة لانقاذ البلاد من الانهيار الاقتصادي نحتاج ٤٥ مليون دولار لاعادة الاوضاع الى ما كانت عليه ولاعادة بناء الدولة .





يوم الجمعة يعتبر عندنا عيداً ، كل واحد يلبس أحسن ما عنده وفي كل قرية مسجد كبير يلتقى فيه كل أهل القرية ، ولكل شخص مكانه فإذا تخلف يسألون عنه ويعبرف الجميع أنه لم يصل هذه الجمعة ، الخطبة يقرأها الشيخ من أحد الكتب المطبوعة . احتفالات مولد الرسول تستمر طوال شهر ربيع الاول ، بقراءة القرآن في المساجد كل يوم ، وقراءة سيرة الرسول ومولده . المذهب السائد هو المذهب الشافعي . اعطانا الازهر ٢٠ منحة لطلاب يدرسون الان اصول الدين والشريعة ، ومضّر ترسل كل سنة أحد اقراء في رمضان يلتف الاهالي حوله ويتبركون به . نحتاج الى مزيد من المنح للطلاب لدراسة الاسلام ، ونحتاج الى مدرسين من الازهر لتدريس الاسلام واللغة العربية ، ونحتاج الى كتب مدرسية ونحتاج الى مصاحف وكتب اسلامية ومطبعة عربية ، وعدد من الوعاظ . هل تصدق ان الجزر الاربعة ليس فيها غير اسطواناتين من المصحف المرتل احدهما لسورة ياسين والثانية لسورة الرحمن وقد وصلا الى هناك بطريق الصدفة ..

البلد جميلة جداً ، فهي جزر بركانية ، منها بركان ما يزال ثائراً في جزيرة القمر الكبرى اسمه - كارتلا - تنتج ٨٠٪ من زهور العطور التي اشتهرت فرنسا بانتاجها وبلادنا احدى ٣ دول في العالم تصدر الفانيليا ، وثاني دولة بعد مدغشقر تنتج القرنفل ، وتنتج كميات كبيرة من زيت جوز الهند والفواكه .

لغة الاهالي هي السواحلية نكتبها بالحروف العربية ، ونحن نصر على الاحتفاظ باللغة العربية والثقافة الاسلامية . كنا نكتب تحفيظ القرآن منتشرة في القرى ، وبعدها ليس لدينا تعليم ديني اعلى . الزى الوطني عندنا هو الزى العربي . أغلب السكان يقرأون ويكتبون اللغة العربية لكنهم ينطقونها بصعوبة ، اما اللغة الرسمية في الحكومة الفرنسية . كل مدينة وقرية فيها - قاض - هو المسئول عن كل الامور الدينية كالزواج والطلاق والميراث . أكثر السكان يحفظون اجزاء من القرآن لكنهم لا يجدون من يشرح لهم معناها ، المفتي هو أهم شخصية في الدولة ، وهو منصب ديني يتولاه صاحبه بعد مبايعة الشيوخ له .



# رسالة جنوب شرق آسيا

١ - في ولاية صباح بماليزيا يوجد ٤٠ ألف لاجئ فلبيني وهم يشكلون عبئاً اقتصادياً على هذه الولاية .

٢ - رئيس وزراء ماليزيا السابق تون مصطفى من المجاهدين في حقل الدعوة الإسلامية وعمل بفضل الله خلال الثمان سنوات الماضية على ادخال ١٠٠ ألف من اللادينيين في الاسلام ، فقد كانت نسبة المسلمين في ولاية صباح عام ١٩٦٩ ٣٤٪ والآن ٥١٪ حيث ادخل العديد من المواطنين الوثنيين سكان انغابات في الاسلام وهذا درس لحكومة السودان والشعب السوداني حيث سلموا جنوب السودان طعمية للصليبيين . كما ان تون مصطفى بن هارون ناصر مسلمي الفلبين بكل قوة . هذان السببان حركا الصليبيين ضده مما اضطره للاستقالة والتفرغ للدعوة الإسلامية وحل مكانه احد انصاره . وقد انشقت عليه جماعة من حزبه بتحريض من الخارج وعملوا شوشرة وكونوا حزبا جديدا لضرب حزب تون مصطفى الا ان الله فضحهم قبيلا الانتخابات التي تجرى الان في ولاية صباح - ما بين الرابع والخامس عشر من نيسان ابريل - فقد ضبطت مراسلات بين الزعماء المنشقين وبين الرئيس الفلبيني ماركوس للتامر على حياة تون مصطفى . وهنا تدخلت الحكومة المركزية في كوالالمبور وامرت باعتقال نائب رئيس الحزب المنشق وهذه المؤامرات سيكون لها اثر كبير في اندحار الحزب المنشق وانتصار حزب تون مصطفى ان شاء الله .

٣ - الاخ انور ابراهيم زعيم حركة الشباب المسلم في ماليزيا اعتقلته السلطات قبل سنة ولا يزال رهن الاعتقال ولققت ضده تهمة باطلة وحركة الشباب المسلم التي تمثل الحركة الإسلامية انواعية بين الشباب وتؤمن بضرورة تطبيق احكام الاسلام على مختلف شؤون الحياة . ضاق حكام ماليزيا ببعض انتقاداتهم لحياة الاستغراب التي ينتهجها البلد والتي تمهد للانحلال واللا دينية وبدلا من ان يتعاونوا مع هؤلاء الشباب لجأوا الى السلاح لتضعيف فوضعوا زعيمهم بالسجن .

٤ - جرى في مساء ٢٨ - ٢ - ١٩٧٦ اغتيال امام المسجد الجامع الكبير في دلهي من قبل أحد الشباب الهندوك وبدلا من أن تنشر الصحافة الهندية عن حادث الاغتيال نشرت عن تحرك المسلمين احتجاجا على الاغتيال . وهكذا تعاني الاقلية الإسلامية

في الهند من تعصب الهندوس الاعمى ، فما أعدل الاسلام وما أجور الاديان ، وما أقسى قلوب مسلمي انيوس بسكوتهم عن الماسي التي تحل باخوانهم .

نداء . .

لا زالت السلطات الماليزية تحتجز الاخ المجاهد انور ابراهيم زعيم حركة الشباب المسلم في ماليزيا رهن الاعتقال منذ أكثر من عام . . وكالعادة فلا ذنب له او لغيره الا ان قالوا ربنا الله . .

والاتحاد الاسلامي يناشد الاخوة في كل مكان ان يسارعوا بالابرق للحكومة الماليزية مستنكرين هذا الاجراء مطالبين باطلاق سراح الاخ انور ابراهيم فوراً .

**المغرب** - رغم الاحتجاجات وبرقيات الاستنكار الموجهة من مختلف الهيئات الإسلامية والمنظمات الى الحكومة المغربية لاطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين الابرياء فان الحكومة لا زالت مستمرة في تنفيذ مخططاتها الرامية الى استئصال الحركة الإسلامية بالمغرب . وهكذا ، فقد جددت السلطات المغربية هذا الاسبوع حملات واسعة النطاق ضد الاسلاميين دونما سبب او مبرر واقطعت البيوت والمساجد فاعتقلت عددا كبيرا من الشباب الاسلاميين يفوق العد والحصر . وهذا الاسبوع تم تقديم المسمى جابر الحسن الى قاضي التحقيق لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء يوم ٩ - ٣ - ١٩٧٦ . يتم هذا الاجراء الحكومي في الوقت الذي استأنفت فيه صحف اليسار - بدورها - حملاتها ضد الشباب الاسلامي وفيه ومبادئه ، وليس هناك شك في أن هناك تنسيق واضح بين المسؤولين وبين اليسار الماركسي . ومن خلال هذه الاحداث وغيرها من الاحداث السابقة يمكن الخروج بنتيجتين أساسيتين أولا - ان اليسار الماركسي يستهدف من سياسته الجديدة هذه التي اعتمد فيها مختلف وسائل الدعاية تشويبه ومحاصرة الزحف الاسلامي المنغلغل في مختلف الاوساط ، الا ان مخططاته باتت مكشوفة لدى الجميع .

ثانيا - تحركه في هذا الظرف بالذات يهدف الى احياء فكرة اغتيال - بن جلون - في الازدهان في الوقت الذي مر عليها ازيد من شهرين ودخلت في طي النسيان واصبح معروفا أن الشباب الاسلامي المستهدف لهذه الحملات لا علاقة له - بعملياته - . (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .)



## المعادلة الصعبة

أخرى ، لا ريب وانها ستجىء أكبر حجبا وأكثر واقعية من كل ما سبقها من محاولات بحيث أننا — على سبيل المثال — صرنا نجد امبراطورا ذا ولاء هائل لأمريكا — كشاه إيران — ، يزور موسكو فيتلقى هناك بالحفاوة والاكرام ، ويدعو — كوسيجين — ليزور طهران حيث ترغرف رايات الدولتين الجارتين .. انها الضرورات الدبلوماسية كما يقولون .. ولكن من قال بأن هذه الضرورات ليست من ضغوط — الواقعية المتزايدة ؟ أن الصين الشعبية نفسها تفخر اليوم بدخولها هيئة الأمم المتحدة ، وصادقتها للولايات المتحدة الأمريكية ، وتحزن لسقوط — نيكسون — في أعقاب فضيحة ووترجيت خوف أن يعقبه على الرئاسة زعيم لا يرمى الصداقة في الدولتين حق رعايتها ..

هل نستطيع أن نقول ، على ضوء هذا كله ، أن — كارل ماركس — وقد اتهم محاولات الاشتراكيين الفرنسيين والانكليز — سان سيمون ، لوى بلان ، روبرت أوين .. وغيرهم — بالطوباوية — المثالية وعادت نظريته نفسها لكي تنهم بالصفة نفسها ، ما دامت لا تستطيع أن تلامس أرض الواقع إلا بعد عشرات من محاولات التبديل والتغيير ..

أن التخطيط لمدينة فاضلة كما فعل — الفارابي — أو جمهورية مثالية كما فعل — أفلاطون — أو مدينة مقدسة كما فعل القديس — أوغسطين — أو عالم ساحر كما فعل — توماس مور — .. أمر يسير ، يمكن أن يتم بتوفر عوامل الذكاء والطموح والقدرة على التخيل ، وغيرها من القدرات النفسية والذهنية .. لكن المشكلة ليست في التخطيط بقدر ما هي في — امكانية التنفيذ — ..

وتلك هي — المعادلة الصعبة — التي سعى الاسلام الى حلها باعجاز كبير ..

لا نأتي بجديد اذا قلنا ان النظرية الماركسية بدأت منذ سني تطبيقها الاولى تشهد تحويرا وتغيرا وتبيلا في هذا الجانب أو ذاك من بنائها الايديولوجي ، من أجل جعلها أكثر ملائمة للواقع واقدر على النزول من سماء النظريات والاحلام الى أرض العمل والالام ..

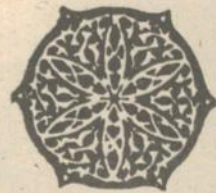
فمنذ قيام — لنين — ، بعد سنوات قليلة من ثورة تشرين ١٩١٧ باعادة تليك الأرض من أجل انقاذ روسيا من كارثة زراعية محققة ، وانتهاء باعادة نظام الادخار انشخصي والفوريت وغيرهما ، مرورا باجراءات التحفيز المستجدة للوازع الذاتي عن طريق مزيد من التمايز في الاجور على المستوى الاقتصادي .. ومنذ قيام ستالين باعادة احياء الروح — الوطنية — والارتدوكسية الروسية بمواجهة تحديات النازية ، وانتهاء بالانفتاح الكامل على الغرب وزعيمته أمريكا فيها يسمى — سياسة — الانفراج — ، مرورا بتضاؤل الاهتمام بمسألة الثورة العالمية ، يقابله تزايد مستمر صوب انشاء اتصالات الدبلوماسية الودية مع شتى نظم العالم ، بغض النظر عن بعدها أو قربها — من الاشتراكية .. على المستوى السياسي ..

منذ ذلك الحين وحتى الان أرغمت الماركسية ، في أكثر من جانب على أن تتقبل المزيد من التغيير والتحوير والتبديل من أجل أن تكون أكثر — واقعية — .. حتى أن هذا الاسلوب — المرن — في التعامل مع النظرية اعتمد سلاحا مضادا يتراشق به المتصارعون في الساحة الماركسية نفسها بين صيني وروسي ويوغسلافي والبانتي باسم — التحريفية — ..

ولا يدري المرء ما الذي ستشهده الماركسية في مستقبل السنين من تغييرات



# مختارات من كتب ابن قيم الجوزية



اعداد: أبي عبد الله

هذه الرسالة عظيمة النفع للاخ انداعية  
يمكنه ازالتها . فان اصعب ما على الطبيعة  
يوصله عن قريب ويسيره باخلاقه التي  
الانسانية : تغير الاخلاق التي طبعت  
النفوس عليها واصحاب الرياضيات الصعبة  
والمجاهدات الشاقة انها عملوا عليها ، ولم  
يظفر اكثرهم بتبديلها ، لكن النفس اشتغلت  
بتلك الرياضات عن ظهور سلطانها ، فاذا  
جاء سلطان تلك الاخلاق وبرز ، كسر  
الرياضة وشقتها واستولى على مملكة  
الطبع .

وهذه الرسالة اخي العزيز يصل بها  
الداعية مع تلك الاخلاق ولا يحتاج الى  
علاجها وازالتها ويكون سيره اقوى واجل  
واسرع واقدم قبل هذا مثلا اضربه مطابقا لما  
اريد وهو :

نهر جار في صبيه ومنحدره ومنته الى  
تفريق ارض وعران ودور . . واصحابها  
يعلمون انه لا ينتهي حتى يخرب دورهم  
وي تلف اراضيهم واموالهم فانقسموا ثلاث  
فرق فرقة صرفت قواها وقوى اعمالها الى  
حبسه وايقافه فلا تصنع هذه الفرقة كبير  
امر . فانه يوشك ان يجتمع ثم يحمل على  
السكر ، فيكون افساده وتخريبه اعظم  
وفرقة رأت هذه الحالة وعلمت انه لا يغني  
عنها شيئا فقالت : لا خلاص من محذوره  
الا بقطعه من اصل الينبوع فرامت قطعه  
من اصله ، فتعذر عليها ذلك غاية التعذر  
وابت الطبيعة القهرية عليهم ذلك اشد  
الاباء ، فهم دائما في قطع الينبوع ، وكلما  
سدوه من موضع نبع من موضع اخر  
فاشتغل هؤلاء بشأن هذا النهر عن  
الزراعات والعمارات وغرس الاشجار .

فجاعت فرقة ثالثة ، خالفت راي الفرقتين  
وعملوا انهم قد ضاع عليهم كثير من  
مصلحتهم . فاخذوا في صرف ذلك النهر  
عن مجراه المنتهي الى العمران ، فصرفوه  
الى موضع ينتفعون بوصوله اليه ولا  
يتضررون به . فصرفوه الى ارض قابلة  
للنبات وسقوها به فانبتت انواع العشب  
والكلا والثمار المختلفة الاصناف ، فكانت



هذه الفرقة هم اصوب الفرق في شأن النهر .

أخي المجاهد /

فاذا تبين هذا المثل ، فالثله سبحانه قد اقتضت حكمته : ان ركب الانسان على طبيعة محمولة على قوتين : غضبية وشهوانية وهي الارادية وهاتان القوتان هما الحاملتان لاخلق النفس وصفاتها . وهما مركزتان في جينة كل حيوان فبقوه الشهوة والارادة : يجذب المنافع الى نفسه وبقوة الغضب : يدفع المضار عنها . فاذا استعمل الشهوة في طلبه ما يحتاج اليه : تولد منها الحرص واذا استعمل الغضب في دفع الضر عن نفسه : تولد منه القوة والغيرة فاذا عجز عن ذلك انشأ : اورثه قوة الحقد وان اعجزه وصول ما يحتاج اليه ورأى غيره مستبدا به : اورثه الحسد . فان ظفر به : اورثته شدة شهوته وارادته : خلق البخل وانشح وان اشتد حرصه وشهوته على الشيء ، ولم يمكنه تحصيله الا بالقوة الغضبية فاستعملها فيه : اورثه ذلك العدوان والبغى والظلم . ومنه يتولد الكبر والتمرد والخلاء فانها اخلاق متوالدة من بين قوتي الشهوة والغضب فاذا تبين هذا : فالنهر مثال هاتين القوتين وهو منصب في جدول الطبيعة ومجراها الى دور القلب وعمرانه وحواسله ، يخربها ويتلفها ولا بد فالنفوس الجاهلة الظالمة تركته ومجراه فخر بديار الايمان وقطع آثاره وهدم عمرانه وانبت موضعها كل شجرة خبيثة من حنظل وضريع وشوك وزقوم وهو الذي يأكله أهل النار يوم القيامة . وأما النفوس الزكية الفاضلة : فانها رأت ما يؤل اليه أمر هذا النهر فافترقوا ثلاث فرق ، فاصحاب الرياضات والمجاهدات : راموا قطعة من ينبوعه فأبت عليهم ذلك حكمة الله تعالى ، وما طبع عليه الجيلة انبشيرة ولم تنقد له الطبيعة فاشتد اقتتال ودام الحرب وحمى الوطيس وصارت الحرب دولا وسجالا . وهؤلاء صرغوا قواهم الى مجاهد النفس على ازالة تلك الصفات .

وفرقة اعرضوا عنها وشغلوا نفوسهم بالاعمال ، ولم يجيبوا دواعي تلك الصفات مع تخليتهم اياها على مجراها ، لكن لم يمكنوا نهرا من افساد عمرانهم . بل اشتغلوا بتحصى بين العمران ، واحكام بنائه واساسه وراوا ان ذلك النهر لا بد ان يصل اليه فاذا وصل ، وصل الى بناء محكم فلم يهدمه ، بل اخذ عنه يمينا وشمالا . فهؤلاء صرفوا قوة عزيمتهم وارادتهم في العمارة واحكام البناء . واولئك صرفوها في قطع المادة الفاسدة من اصلها ، خوفا من هدم البناء .

وسالت يوما شيخ الاسلام ابن تيمية — رحمه الله — عن هذه المسألة وقطع الافات ؟

فقال : النفس مثل الباطوس — وهو جب القدر — كلما نبشته ظهر وخرج ولكن ان أمكنك ان تسقف عليه . وتعبره وتجوزه فافعل ، ولا تشتغل بنبشه ، فانك لن تصل الى قراره . وكلما نبشت شيئا ظهر غيره . اذا تبين هذا . فهذه الفرقة الثالثة : رأت ان هذه الصفات ما خلقت سدى ولا عبثا وانها بمنزلة ماء يسقى به الورد والشوك والثمار .

أخي المجاهد نفسه /

هل يمكن أن يقع الخلق كسبيا أو هو أمر خارج عن الكسب ؟ .. الخلق يمكن أن يقع كسبيا والتكلف .. حتى يصير سجيته وعادة وملكه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس رضي الله عنه « ان فيك لخلقين يحبهما الله : الحلم والاناة فقال : اخلقين تخلقت بهما . أم جبلني الله عليهما ؟ فقال : بل جبلك الله عليهما فقال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله .

وختاما أخي الفاضل أتوجه بالدعاء الى ملك الملوك سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاق الفاضلة ويعيننا على طاعته ، وينصرنا على أنفسنا . والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى



# ضرورة إعادة كتابة العلوم

- كيف تكتب العلوم اليوم . واخط
- تكتب من منطلق مادعي بحت منكسر
- ادعاءات : مناقضة لمقيدة التوح

■ ادعاء « بانزلية » العالم .. يتقصه العلم ■ ادعاء « بالوهي

الهدامة ، والاعمال العسكرية الظاهرة والمستترة من أجل انحصار الدين وسيادة الفكر العلماني وتحكمه في كل منحنى من مناحي الحياة .

ولم يكن في مقدور العلم ذاته ان يصحح مسيرته وذلك لانه بازدياد حصيلة العلوم ازدادت التخصصات عددا وعمقا ، وتحددت أنفا بشكل ملحوظ ، الامر الذي جعل من الشمولية اللازمة لعملية تصحيحية كهذه فبقيت العلوم — على الرغم من انجازاتها الهائلة — تكتب من ذلك المنطلق الخاطئ الذي اضر بالعلم وبالانسان معا .

فلقد كان قصر الكتابة العلمية على الجانب المادي فقط سببا في الدوران بها في دائرة الحس الانساني المجرد وهي اصفر دوائر المعرفة في هذا الكون الذي يتميز في كثير من اموره بأنه غيبي لا يمكن اخضاعه كلية للمنهج العلمي ، ولا تستطيع حواسنا المحدودة الا ادراك ظاهر منه كما يتراءى لنا في حدود زماننا ومكاننا وقدرتنا وطبيعة اجسادنا .

واحتباس الفكر العلمي في حدود الاطار المادي البحت أعاقه عن الانطلاق في افاق اكبر واوسع ، وتختلف به عن كثير من الغايات التي كان بمقدوره الوصول اليها — فالعلم بالشئ لغة هو ادراكه بحقيقته ، والعلم هو اذن أسلوب لاكتساب المعرفة بالحقيقة ، والمادة ليست الا جزءا يسيرا

تكتب العلوم اليوم — في غالبيتها — من منطلق مادي بحت منكر لكل ما هو فوق المادة وذلك بحجة أنها — بمفهومها المحدد — تتعامل مع المادة فقط ، أو بدعوى أنه إذا كانت الحوادث تصدر عن قوانين طبيعية فلا ينبغي أن تنسب إلى أسباب فوق الطبيعة ، أو انطلاقا من قاعدة خاطئة مؤداها أن الاعتقاد بدين ما قد يفقد المشتغل بالعلوم قدرا من حريته في التفكير .

ولقد تعاونت على ابراز ذلك الاتجاه المادي في الكتابة العلمية عوامل عدة منها العداء التقليدي الموروث بين المشتغلين بالعلوم والكنيسة في العالم الغربي والحرب المنظمة التي تشنها الدولة وتبناها ضد كل الاديان في العالم الشيوعي وتخلف المسلمين عن ركب الحضارة خلال القرنين الخرين تخلفا عرض معظم بلادهم للاستعمار من قبل دول علمانية تركت بصماتها على مختلف نواحي الحياة فيها ... استعمارا فكريا جعل منهم اتباعا لهؤلاء أو أولئك ، وهم حملة آخر الرسائل السماوية واكملها ، وأولى الناس بقيادة البشرية وهدايتها ... وقبل ذلك وبعده يأتي نشاط قوى الشر على اختلاف صورها ، وتباين أهوائها ، وتعدد مواطنها ، والتي عملت على تغذية ذلك الاتجاه الالهادي واذكاء ناره ، ودعمه بالتمسكات الماهية المتعددة ، والحمولات الاعلامية المسوسة ، والحركات العنصرية والهيئات المتطرفة والهيئات الاجتماعية

الحلقة  
٢



# من وجهة النظر الإسلامية

## للدكتور زغلول النجار

ذلك علم العقيدة والمعرفة ؟  
كل ما هو فوق المادة ...

سيد . وغير صحيحة علمياً

لبسعة . ولدته الخرافة | ادعاء ينسف منطق الأسباب بمقولة الصدقة

حاجته المادية الانية المحدودة ، ولا يحرص  
الا على هذه الحياة الدنيا ...

وتبقى الفطرة السليمة في صراع مع  
هذا المد الاحادي الجارف الى ان يشاء الله  
ولولا ذلك ولولا رحمته بنا ورعايته لنا لانتهت  
الحياة على هذا الكوكب من زمن بعيد  
خاصة وأن التقدم العلمي والتقني الهائل  
قد اعطى الانسان من وسائل الدمار ما  
يمكنه من القضاء على كل ما حقق من عمران  
ولكنه لم يعطه من القيم ما يمكن أن يردعه  
عن ذلك ...

وما اليأس والحزن والخوف والضياع  
والعنف والقسوة والظلم والاستهتار ...  
والازمات النفسية والروحية التي يحياها  
انسان هذا العصر الا نتيجة حتمية لمجموع  
المفاهيم الخاطئة التي شاعت في الكتابات  
العلمية ... وروجت زورا باسم العلم  
ومنجزاته ، وتلقفها المشتغلون بالدراسات  
الفلسفية والانسانية فجسدوها كفرا صراحا

ولقد تسربت هذه التصورات المنحرفة  
الى كتاباتنا عندما تلقفنا التراث العلمي  
الغريب في محاولة للحاق بالركب ، ونقلناه  
كما هو بما يحمل في طياته من خلفية مادية  
منكرة ، وبقيت العلوم — في غالبيتها —  
تكتب وتدرس في العالم الاسلامي بلغات  
اجنبية وتنتشر في دوريات اجنبية او محلية  
على نمط الكتابات الوافدة تهماً ومن منطلقها  
وحق ما ينشر منها باللغة العربية او

نها ، وهنا وضعت الكتابات العلمية امام  
لريق مسدود حين اريد لها ان تنتهي  
استنتاجاتها عند حدود المادة ، فاضطرت  
الى الانزلاق في كثير من الاخطاء كالادعاء  
ازلية المادة والطاقة ( المادة لا تفنى ولا  
ستحدث من العدم وكذلك الطاقة ) وما قاد  
ليه من دعوى ازلية الكون ومن ثم انتفاء  
الخلق ...

او نسبة كل شيء في هذا الكون الى  
الطبيعة وقوانينها ، وبالتالي عدم جواز  
ارجاع اي امر فيه الى اسباب فوق الطبيعة  
ومن ثم نكران الخالق ....

او محاولة تفسير التدرج في عمران  
الارض بصور الحياة المختلفة مع الزمن على  
انها عملية مادية تلقائية بحتة ( التطور  
المادي ، التطور الكيميائي والتطور  
العضوي ) وما تبع ذلك من ادعاء باطل برد  
الخلق الى العشوائية والصدفة ، ومن ثم  
انتفاء الحكمة والتدبير وانعدام القصد  
والغاية ...

وما صاحب ذلك من فلسفات مادية  
اتخذت من تلك الاستنتاجات الخاطئة مبرراً  
لها في انكار الله ، وانكار الخلق ، ونبذ  
رسالات السماء والتهجم عليها والكفر  
بالآخرة والتفكر لضرورتها ... فدارت  
بالانسان المعاصر في مآهات من الضلال  
أشقته واتسعته ، بل أخرجه من اطار  
انسانيته الحق ، وأبعدته عن درب رسالته  
النبلية وحولته الى كيان اناني لا يعرف الا



# »»» ضرورة إعادة كتابة «العلوم»

الأرض ، وكتاب الاخ الدكتور خالص كنجو في مجال الطب ( وأولهما مرجع جامعي والثاني رسالة لدرجة الدكتوراة ) عملان رائدان على الطريق لاعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية .

وفيما عدا ذلك تبقى كتب العلوم التي بين ايدينا ومراجعتها ، ودورياتها ومختلف نشراتها منطلقة من منطلق مادي بحت ، منكر أو متجاهل لكل ما هو فوق المادة ومن هنا أتت مليئة بالتعبيرات الخاطئة في حق العلم وحق الايمان معا .

وعلى سبيل المثال لا الحصر أورد هنا بعض نماذج لاطعاء شاعت في الكتابات العلمية نتيجة لانطلاق تلك الكتابات من خلفية مادية بحتة ، وهي اخطاء تتردد على انها من حقائق العلم الثابتة بينما نظرة متفحصة لها تؤكد بعدها عن الحقيقة وتورطها في الضلال . ومن امثلة تلك الاخطاء :

## ١ - الادعاء بازلية العالم :

وهو افتراض قديم تنادي به زعماء الالحاد وادعيائوه على الرغم من أن العلم يثبت أن هذا الكون مستحدث فان ، كانت له في الاصل بداية ، ولا بد أن ستكون له في يوم من الايام نهاية ، فمن المعروف اليوم أن العناصر في مجرتنا قد تكونت في الفترة من سبعة الاف الى ستة الاف مليون سنة مضت ، وأن الشمس قد تكثفت على هيئتها الحالية منذ ستة الاف مليون سنة ، وأن الكواكب الابتدائية قد تحولت الى كواكب عادية منذ حوالي خمسة الاف مليون سنة ، وأن الفصل الكيميائي في أجسام الكواكب قد تم منذ أربعة الاف وخمسمائة مليون سنة ، وأن القشرة الخارجية للأرض قد جمدت على هيئة صخور منذ أربعة الاف مليون سنة ، وأن أقدم اثر للحياة على الأرض يرجع الى ثلاثة الاف مليون سنة ، وأن الحياة قد ازدهرت على الأرض منذ ستمائة مليون سنة ، بينما يقدر عمر أقدم بقايا للانسان على الأرض بأقل من مليون

باللغات المحلية لا يكاد يخرج في معظمه عن كونه ترجمة مباشرة أو غير مباشرة للفكر الغريب بكل ما فيه من غث وthin ، بل وتعارض واضح أحيانا مع نصوص الدين . ولقد عرض ذلك . نفرا من الناس في شرقنا المسلم لشيء من التمزق الفكري بين ما تؤكد عقيدتهم وما يملأ كتب العلوم التي بين أيديهم من أخطاء تنسب زورا الى حقائق العلم ، والعلم والحقيقة منها براء .

ونظرا لطغيان الفكر المادي على الكتابات العلمية فقد ضاعت الاصوات القليلة المنادية بالحق وسط ذلك الطوفان الذي تميز بفتنة كبيرة بالعلم والتقنية ، ومبالغة في غرور الانسان بنفسه وبقدرته على مواجهة الطبيعة ، والاعتداد بعلمانية التفكير في شتى نواحي الحياة .

وعلى الرغم من ذلك كله فقد برزت جهود فردية لكتابة العلوم من منطلق ايماني صادق أمثال كتابات الاساتذة والدكاترة ابراهيم فرج ، محمد احمد الضراوي ، محمد محمود ابراهيم ، خطاب محمد ، مالك بن نبي ، وحيد الدين خان ، محمد السعيد كيرة ، أحمد عبد السلام الكرداني ، محمد جمال الدين الفندي ، عبد الرزاق نوفل ، أحمد زكي ، حنفي أحمد ، مصطفى محمود خالص كنجو ، حسن زينو ، عفيف طيارة قيس القرطاس ( من كتاب العرب ) ، سير جيمس جينز ، ١ . كريسي موريسون ، الكسيس كاريل ، جراهام كانون ، البرت اينشتين ( من الكتاب الاجانب ) بالاضافة الى أربعين متخصصا امريكي استكتبهم جون كلوفر مونسا في مؤلف حرره تحت عنوان « الله يتجلى في عصر العلم » نقله الى

العربية الدكتور الدمرداش عبد المجيد سرحان وراجعه الدكتور محمد جمال الدين الفندي .

وهذه المؤلفات في غالبيتها تدور في اطار الكتابات العلمية العامه أو الكتابات الفلسفية البعيدة عن مجال التدريس والبحث العلمي ، وهنا يبرز كتاب استاذنا الدكتور ابراهيم فرج في مجال علم



# من وجهة النظر الاسلامية

تفتى ولا تستحدث من العدم وكذلك الطاقة .

أما قدرة الخالق سبحانه وتعالى الذي أوجد كل شيء من العدم فلا تحددها حدود وربما كان كثير من العلماء المسلمين الذين كتبوا هذين القانونين أو تحدثوا عنهما مؤمنين تماما بهذا الفهم ولكنه التقليد للكتابات الغربية والنقل الحرفي بلا تصرف وأمثال ذلك كثير .

## ٢ - التحدث عن حقيقة الطبيعة وقوانين الطبيعة :

وهذه عبارات قد نقلت الى كتابات المسلمين دون وعي حقيقي لابعادها ، فما هي الطبيعة ؟ وما هو تعريفها ؟ يختلف العلماء في تعريف الطبيعة فمنهم من ينادي بأنها الصفات الأساسية للأشياء ومنهم من يقول بأنها اقوى الطبيعة التي تسبب ظواهر العالم المادي ، وهنا يبدو واضحا أنه قد يكون من الأفضل أن تسمى فطرة الله التي فطر الأشياء عليها أو أنها مجموع القوانين التي وضعها خالق الكون وأودعها المادة الصماء وكل الأحياء ، وعلى أساسها يدور الكون كله من أدق دقائقه الى أعظم وحداته . وفي ذلك يقول أحد العلماء الأمريكيين (٤٦) أن الطبيعة لا تفسر شيئا من الكون ، وإنما هي نفسها بحاجة الى تفسير . . . فالعلم لا يكشف لنا كيف صارت هذه الوقائع قوانينا ؟؟ وكيف قامت بين الأرض والسماء على هذه الصورة المفيدة المدهشة حتى أن العلماء يستطيعون أن يستنبطوا منها قوانين علمية ؟ (٩)

والحقيقة أن ادعاء الانسان بعد كشفه لنظام الطبيعة أنه قد كشف تفسير الكون ليس سوى خدعة لنفسه — فانه قد وضع بهذا الادعاء حلقة من وسط السلسلة مكان الحلقة الأخيرة ثم يزيد — ومن المستحيل أن يتحقق وجود هذا النظام المدهش باتفاق محض فقد صار حتما علينا بعد هذه المشاهدات أن نؤمن بأن الله

سنة كذلك فان قانون الطاقة المتاحة يثبت أن الكون لا يمكن أن يظل موجودا الى الأبد لان الحرارة تنتقل دائما فيه من وجود حراري الى وجود غير حراري والعكس غير ممكن وبذلك لا بد من أنه سيأتي على هذا الكون وقت تتساوى فيه حرارة جميع الموجودات وحينئذ تنتهي العمليات الكيماوية والطبيعية وتنتهي تلقائيا الحياة . وانطلاقا من ذلك فان وجود الحياة الآن واستمرار العمليات الكيماوية والطبيعية يثبت بطريقة قطعية أن الكون لم يكن أزليا ، اذ لو كان كذلك لكان من اللازم أن يفقد طاقته منذ زمن بعيد ، ولما بقي فيه بصيص من الحياة الى اليوم ، وهنا يتقدم أحد العلماء الأمريكيين المعاصرين فيقول — وهكذا أثبتت البحوث العلمية — دون قصد — أن لهذا الكون بداية فاثبتت تلقائيا وجود الله ، لان كل ذي بداية لا يمكن أن يبتدىء بذاته ولا بد أن يحتاج الى المحرك الاول الا وهو الخالق العظيم . (٤٦) ، (٤٧)

## ٢ - قوانين المادة والطاقة :

من وضعها ؟ وهل يعقل أن تكون المادة الصماء هي التي وضعت القوانين التي تحكمها وتحد من حريتها واذا لم يكن ذلك معقولا ، أفليس من الأفضل أن تسمى فطرة المادة التي فطرها الله عليها حتى يستقيم تعريفنا لها ؟ فمن تلك القوانين ما ينص على أن المادة لا تفتى ولا تستحدث من العدم وكذلك الطاقة — بينما يعلمنا الاسلام بأن الله جلت قدرته قد أوجدها كلها من العدم فقد كان سبحانه وتعالى ولم يكن معه شيء ويؤكد لنا العلم أن هذا الكون كانت له في الاصل بداية وسوف تكون له في يوم من الايام نهاية كما سبق أن اسلفنا وعلى الرغم من كل ذلك نرى هذين القانونين للمادة والطاقة يرددان في مختلف الكتب وعلى مختلف المستويات وهما بمنطوقهما الحائسي وعقيدته . ويمكن أن يستقيم منطوق هذين القانونين بجملة تصحيحية بسيطة كما يلي : — في حدود طاقة الانسان المادة لا

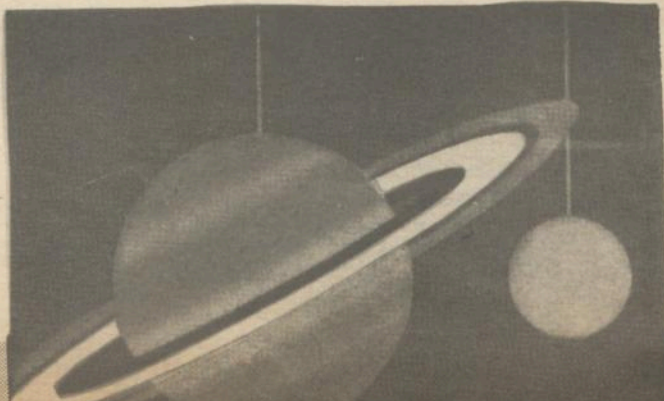


# ضرورة إعادة كتابة «المعلوم»

يعمل بقوانينه العظمى التي خلق به—  
الحياة . فهي اذن قوانين الله وسنن—  
وليست قوانين الطبيعة .

## ٤ — الادعاء بأن اصل الحياة عملية مادية بحثة حدثت بمحض الصدفة :

وهو ادعاء كثر ترده مؤخرا وجاوزت  
الكتابات فيه حدود المنطق ، فقد انفردت  
مجموعة من الكتاب وعلى رأسهم الكاتب  
الروسي أ.ي. أوبارين بحمل لواء الادعاء  
الباطل بأن أصل الحياة تفاعل كيميائي حدث  
بمحض الصدفة دون تخطيط مسبق ،  
وتحدثوا عن التطور الكيميائي كعملية سبقت  
التطور العضوي وحاولوا في جهود مستهينة  
تفسير امكانية نشأة الحياة عن طريق ذلك  
التفاعل الكيميائي ، ولكن هؤلاء قد تناسوا  
قدرا هائلا من الحقائق التي لو تفحصوها  
بدقة ما انزلقوا الى ما تهادوا اليه ،  
ولتكشفت لهم الامور بصورة اصدق ويكفي  
أن تسيطر في هذا المعرض ما يلي : —  
أ — من الثابت علميا أن الخلايا الحية  
تتركب من مادة هلامية تعرف باسم  
البروتوبلازم وهذه المادة تتركب بدورها  
من جزيئات معقدة لمركب كيميائي يعرف  
باسم البروتين ، وجزء البروتين بدوره  
يتكون من سلاسل طويلة من الاحماض  
الامينية وهذه يدخل في تركيبها خمسة عناصر  
رئيسية وهي الكربون والهيدروجين  
والنيتروجين والاكسجين والكبريت وأن  
الجزء البروتيني الواحد يحتوى على ما  
يقرب من أربعين ألف ذرة من ذرات هذه  
العناصر والتي يمكن تجميعها في حوالي (١٠)  
٤٨ صورة وطريقة ، وقد حسب رياضيا أن  
تكون جزء بروتيني واحد عن طريق  
الصدفة يتطلب مادة تبلغ بليون ضعف  
مادة الكون الحالية كلها ، بحجم يزيد محيطه  
عن (١٠) ٨٢ سنة ضوئية وفي زمن يزيد  
عن (١٠) ٢٤٣ بليون سنة ( أي بلايين  
الاضعاف المضاعفة لعمر الأرض التي نعيش  
عليها والذي يقدر بخمسة الاف مليون سنة  
ثم أن من الفرص المتاحة لتجمع ذرات





# من وجهة النظر الإسلامية

د — على الرغم من ذلك كله فإن الإسلام يمنع من التصدى للإجابة على جميع التساؤلات بكل الأساليب المشروعة ومنها الأسلوب التجريبي وفي ذلك نجد التنزيل ينطق « قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق » .. فالإسلام لا يمانع في البحث في أصل الحياة وكيف بدأت ولكنه يلزمنا بالإيمان بها يقتضيه المنطق بأن هذه المادة الصماء لا يمكن أن تكون قد تحولت إلى مادة حية محض إرادتها أو بمجرد الصدفة .

ه — تفسير نشأة الحياة وتطورها على أنها تمت تلقائياً بالانتخاب الطبيعي :

وما صاحب ذلك من تعبيرات مثل — الانتخاب الطبيعي — ، — التطور بالانتخاب الطبيعي — ، — انتخاب الطبيعة وهي عبارات انتشرت في كتابات المشتغلين بعلوم الحياة عامة وبقضية التطور بصفة خاصة ولكن دون فهم حقيقي لدلولها ، فمن الذي يختار أو ينتخب ؟ هل هي الطبيعة ؟ وإذا كان ذلك فما هي الطبيعة ؟ وما هي قدرتها على الاختيار ؟ هل هي كيان عاقل يمكنه أن يختار وينتخب ؟ وإذا كان كذلك فهل يعقل أنها قد أوجدت نفسها بنفسها ثم وضعت من القوانين ما يحدها ويحيط بها هذا كلام لو دقق فيه الإنسان ما قبل أن يردده أبداً . ولكن على الرغم من ذلك فإننا نجد هذه العبارات وامثالها تلاء صفحات كتب العلوم ، وتردد في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والفلسفية بل تتناقلها الصحف والمجلات والمنابر والإذاعات دون أن يحاول كاتبوها أو الناطقون بها أن يقفوا عندها وقفة قصيرة متبصرة .

ولو استمضى عن ذلك بالتعبير « تطور بواسطة التوجيه الإلهي » أو تطور بواسطة الانتخاب بالفطرة الإلهية فضلاً عن الانتخاب الطبيعي لكان أقرب إلى تفسير الواقع وفي ذلك يقول أحد العلماء الغربيين المعاصرين — أن الاستدلال بقانون الانتخاب الطبيعي قد يفسر عملية بقاء الأصلح ولكنه لا يستطيع أن يفسر حدوث هذا الأصلح — ويقول آخر أن الانتخاب الطبيعي كان في عمل العلماء أنفسهم — (٩)

الجزء البروتيني ما يجعلها سما زعافاً أو مادة صالحة لتقبل الحياة ، والاحتمالات في هذا المجال أكبر من أن تسجل فكيف أذن قدر لهذه المادة الصماء أن تختار بذاتها الصورة والطريقة التي تسمح لها بأن تكون صالحة لتقبل الحياة ؟ ثم إن هذا الجزء البروتيني في حد ذاته ذو وجود كيمائوي لا يتمتع بالحياة .. فكيف أذن دبّت فيه الحياة وهو جزء من الخلية الحية ؟ وكيف ظهرت الحياة على هيئة مليون نوع من أنواع الحيوان وأكثر من ربع مليون نوع من أنواع النبات على ظهر الأرض في مدة قصيرة نسبياً ؟ (١) ب — منذ مطلع القرن الحالي والمحاولات العديدة تبذل لاستحداث الحياة في مركبات صناعية لها نفس التركيب الكيميائي للخلية الحية ولكن باعث كل هذه المحاولات بالفشل وذلك لجهل العلم التجريبي بسر الحياة ذاتها .

ج — انه من المعروف اليوم أن بجسم الإنسان — وهو أرقى المخلوقات — أكثر من ألف مليون خلية في المتوسط ، تتجدد منها في كل ثانية من عمره ١٢٥ مليون خلية تقريباً . وبعملية حسابية بسيطة نجد أن خلايا جسد الإنسان تتجدد كلها مرة في كل عشر سنوات تقريباً ، وهذا يعني أن يبقى الإنسان في الداخل كما كان من قبل بقدراته الذهنية ومواهبه المختلفة وعلمه وحافظته وصفاته الشخصية المميزة وعاداته وأمانيه وأفكاره وعواطفه ... تبقى كلها كما كانت دون أن تتأثر بتبدل جسده التدريجي .. أنه يشعر أنه هو هو نفس الإنسان الذي وجد منذ عشرات السنين ولا يحس بأن شيئاً من حقيقة وجوده قد تغير وهذا المثل وحده كاف ليقطع بأن في الإنسان شيئاً آخر أخطر من هذا الجسد وهو الذي يحدثنا عنه الإسلام بأنه الروح ، ولما كانت الروح أمراً غير مادي فلا يمكن للعلم التجريبي أن يتمكن من التعرف على حقيقة كنهها وصدق الله العظيم إذ يقول ( ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ، وما أوتيتم من العلم الا قليلاً . ( ٩ ، ٣٧ ، ٣٩ )

يتبع



# الغاء عقوبة

تطالعنا بين الحين والآخر دعوه البعض الى الغاء عقوبة الاعدام ، ولقد استجابت بعض الدول الى هذه الدعوة وانفتحت فعلا ، وكان اخر الدول التي نهجت هذا النهج الولايات المتحدة الامريكية . فقد نشرت الصحف (١) اخيرا ان المحكمة الاتحادية العليا في الولايات المتحدة الامريكية المؤلفة من تسعة قضاة قررت الغاء عقوبة الاعدام واستبدالها بالسجن المؤبد مع أو بدون الاشغال الشاقة ووفقا لطبيعة الجرم . نكن هذا القرار لم يوضع موضع التنفيذ بانتظار موافقة رئيس الجمهورية عليه . ويقول الخبر : ان ٥٧٪ من الامريكيين البيض يؤيدون الابقاء على عقوبة الاعدام وان ١٣٪ من الامريكيين الملونين يؤيدون الغاء واستبدال عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد وذلك نظرا لوجود عدد كبير من الملونين المحكوم عليهم بالاعدام ونظرا لارتفاع نسبة القتل بين الملونين . وواضح من هذا الخبر ان كل فئة تؤيد الالغاء أو تعارضه بناء على مصالحها الخاصة دون النظر الى مصلحة المجتمع ككل فمن كثرت فيهم احكام الاعدام يطالبون بالغائها ومن يضارون من الجرائم التي تقع عليهم يطالبون بالابقاء عليها ولكن المعروف ان هيئات صهيونية وراء كل هذا النشاط . ففي المؤتمر الدولي الخامس لمكافحة الجريمة ومعاملة المذنبين المنعقد في نطاق الامم المتحدة عام ١٩٧٥ تقدمت مجموعة هيئات صهيونية ومنظمات ذات صفة دولية بندااء يطالب الحكومات بالغاء عقوبة الاعدام







# الاعدام كارثة جديدة

بقلم : توفيق على وهبة

١٧ - الحركة الدولية للشباب والطلاب من أجل الأمم المتحدة .

١٨ - ماكس رومانو

١٩ - رابطة النساء من أجل السلام والحرية

٢٠ - المنظمة الدولية الصهيونية للمرأة

٢١ - انجمنية العالمية للشباب

٢٢ - الاتحاد الدولي للعمال

٢٣ - الاتحاد الدولي لمنظمات الأمم المتحدة

٢٤ - المؤتمر العالمي اليهودي

٢٥ - المؤتمر العالمي الاسلامي

٢٦ - الاتحاد العالمي للطلاب المسيحيين

ونحن لا نعيب على المنظمات الصهيونية

والمشبهة - وما أكثرها - هذا الموقف

لان ذلك أقل ما يمكنه عمله من أجل تخريب

العقائد والقضاء على الأديان . ولكننا نعيب

على المنظمات والهيئات العربية والاسلامية

التي وقعت هذا النداء وفي مقدمتها اتحاد

المحامين العرب اذ كان الواجب الوطني

والديني يحتم عليهم بيان مدى مخالفة هذه

الدعوة لجميع الأديان وفي مقدمتها دين

الاسلام الحنيف وأسأل رؤساء المنظمات

والهيئات العربية والاسلامية الذين وقعوا

هذا النداء : هل اذا قتل شخص ما أحد

أبنائكم أو ذوى قرابتكم تقبلون الا يقتص من

القاتل ؟ أم ان الذي ترضونه لانفسكم شيء

وما ترضونه للناس شيء آخر اننا نجد

الشخص يعارض قطع يد السارق ويعتبرها

عقوبة قاسية جدا ، فاذا ما سرقه سارق

وقبض عليه اراد أن تزهق روحه ولا يمنعه

من ذلك الا تكاثر الناس عليه وانقاذه من

بين يديه لتقتص منه يد العدالة .

ويطلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة  
باصدار اعلان بحث على إلغاء هذه العقوبة  
على مستوى العالم ، ويناشد كافة المنظمات  
غير الحكومية المهتمة بحقوق الانسان لعمل  
كل ما يمكن قوميا ودوليا لإلغاء عقوبة  
الاعدام .

ولقد استطاعت الهيئات الصهيونية أن  
تفرر بعض المنظمات والهيئات الأخرى  
فانضمت إليها في هذا النداء الذي وقعته  
٢٦ هيئة ومنظمة وباستطلاع أسماء هذه  
المنظمات والهيئات يتبين لنا خبث نواياها  
وهي :

١ - منظمة العفو الدولية

٢ - اتحاد المحامين العرب

٣ - المجلس العالمي للكنائس

٤ - اصدقاء اللجنة العالمية الاستشاري

— كويكرز —

٥ - الجمعية العامة للمحامين الديمقراطيين

٦ - الاتحاد الدولي لتجارة الحرة

٧ - المجلس العالمي للنساء اليهود

٨ - المجلس العالمي للنساء الاشتراكيات

الديمقراطيات

٩ - المجلس العالمي للمرأة

١٠ - الاتحاد الدولي للصحفيين الأحرار

١١ - الاتحاد الدولي لحقوق الانسان

١٢ - الاتحاد الدولي للنساء المحاميات

١٣ - الرابطة الدولية لحقوق الانسان

١٤ - الحركة الدولية للوحدة الأخوية بين

الاجناس والشعوب

١٥ - مكتب السلام اندولي

١٦ - الخدمة الاجتماعية الدولية





# الغاء عقوبة الاعدام

كان ذلك أملا طالما نادينا به ، ونود أن ننوه هنا — كما سبق أن قلنا مرارا — الى أن تطبيق انشريعة يجب أن يكون في جميع المجالات حتى تكون هي الحكم ولا حكم غير شريعة الله .

ولا بأس من أن نبدا بقانون جنائي تتبعه باقي القوانين بعون الله ومشيتته أن الذين يطالبون بالغاء عقوبة الاعدام يستندون على أسانيد وحجج واهية فيقولون أن هذه العقوبة أصبحت لا تتناسب مع التقدم الحضاري ومن الناحية الانسانية يجب ألا نقابل جريمة القتل بعقوبة قتل أخرى ونسى هؤلاء أن توقيع العقوبة على الجاني يمنعه كما يمنع غيره من ارتكاب الجريمة ... فالعقوبة في الشريعة الاسلامية لا يقصد بها العقاب وحده في حد ذاته بقدر ما يقصد بها الزجر والتخويف ، فشدّة العقوبة تجعل الجاني يفكر مرات ومرات قبل أن يقدم على ارتكاب جريمته خوفا من العقاب الرادع الذي ينتظره . فعقوبة الاعدام لها قوة ردع لا ترقى اليها أي عقوبة أخرى في أي مجتمع وبين أي فئة اجتماعية لا فرق في ذلك بين غني وفقير أو بيئة وأخرى .

وصدق الله سبحانه وتعالى : « ولكم في القصص حياة يا أولى الالباب » ويقول نبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه : « من قتل رجلا مؤمنا عمدا فهو قود به ومن حال دون ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا » صدق رسول الله .

فليس لبشر أن يقول بعد قول الله ورسوله شيئا .

توفيق على وهبه  
المستشار بمصلحة السجون بالرياض

ان الله سبحانه وتعالى أعلم بنفوس عباده وقد وضع لها من العقوبات ما يناسبها ردعا لها على فعلها المحرم وشفاء لغيظ المعتدى عليه .

انني اهيب بجميع المنظمات العربية والاسلامية التي وقعت هذا النداء أن تسحب توقيعها وأن تعود الى ديننا الحنيف وبيئتنا بتطبيق ما يأمر به دين الله .

ان توقيعهم على هذا النداء يضعهم امام مسؤولية كبرى ويجب على أولى الامر في البلاد التي تنتمي اليها هذه المنظمات مساعدتهم عن ذلك .

وأقولها بكل صراحة أن من ينكر ما عرف من الدين بالضرورة فهو مرتد فمن ينكر القصص كعقوبة اسلامية مرتد يجب أن يستتاب . يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب : — من أبغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به فقد كفر — .

ان الحكومات الاسلامية جميعها مطالبة بتطبيق شريعة الله . ولكم كان سروري عندما بدأت مصر العربية في وضع قانون جنائي مستمد من الشريعة الاسلامية فلقد

دار الطباعة والنشر الإسلامية تقدم فتريبًا

• أقلام ندرت نفسها لله  
• تصبغ بالجوهر تأمر بالعرف  
• تنهى عن المنكر  
• تقول بما تؤمن وتعمل بما تقول

**الدعوة**

صوت

الحق والقوة والحرية

عمر التاماني  
٩٣١٩٦١

٨ ميدان السيدة زينب ص ١٦٣٦

تصدر « الدعوة »  
في مصر

- نهجها : الوضوح والصدق
- وسيلتها : الاقتناع بالحجة
- مجالها : كل قضايا الاسلام والمسلمين



## انكشاف خطة التغريب « بقية من »

الى الشهرة ويتحرق الى السلطان ومقدار ما كان يتعشق الثناء ومدى ما كان يفعل بنفسه نطق له خبرا عن عدو أو صديق .

وفي شأن دعواه بأنه عالم يقول : هذا الرجل استطاع أن يستغل السياسة وقدرة خاصة فيه على الاكثار من الكتابة حتى اشتهر لكثرة ما كتب في السياسة وتقلب بين الاحزاب بأنه العالم ونحن في عصر يترجم الرجل فيه رواية فيعرف بين الناس بأنه كيميائي عظيم . ويكتب شعرا فيشتهر بين الناس بالطب مثلا ، وهكذا فلا غرابة أن يشتهر طه حسين بين كثرة الناس بأنه عالم ..

ويعتذر الدكتور البهيتي عن دفاعه عنه عام ١٩٣١ : حين يقول دفاعنا عنه ١٩٣١ ما كنا ندافع عنه الا دفاعا عن استقلال الجامعة ، وما كنت أظن يومئذ أنه كان يدافع عن سلطانه هو في الجامعة الا بعد أن شهدته يحزم معه هذا الاستقلال الجامعي ويضعه تحت أبطه يوم خرج من الجامعة وخشى أن يحول بينه هذا الاستقلال وبين أن يطلق يده فطه كان يحمي كل يوم استبداده الشخصي فان استأذا ممن فوقه وان كان مدير الجامعة أو وزيرا فمن دونه وهكذا تدور الدائرة . ولما رأى من يدافع عن استقلال الجامعة كثر عن أنيابه وانذر أنه سيحبس عنها اعانة وزارة المعارف وغلا فراح يشتم الامة التي أقامته من نفسها هذا المقام واحلته من دارها هذه المنزلة فوصف المصريين كلهم بالبطر . ان البطر لا يكون الا بنبعة منعم فما هي النعمة التي أغدقها على المصريين واني لاذكر في حزن عميق أن هذا القول بقوله اليوم ذلك الرجل الذي يلتف في الازهر بحصيرة وينام في حجرته ويلبس طاقيته المبرقشة ويعيش على التعريفة اذا جاد بها عليه الشيخ أحمد أخوه الاكبر ، هذا الرجل الذي ربه لدولة ورفعته الى حيث يجلس اليوم وقد تنكر لماضيه ونسى نفسه وخال أن طه القديم قد ذهب من ذاكرة الناس فلن يعود فتعالى واستكبر .

هذه تجربة تكشف عن أن الاصاله الاسلاميه العربية العميقة كانت قادرة دائما عن أن تكشف الزيف وان يخرج من قلب حركة التغريب ذلك الذي عجزت عن احتوائه فيفضح مخططاتها . ولا ريب أن الدكتور محمد نجيب البهيتي ليس هو الذي رفض الزيف واحتقار أمة وادابها وتراثها ولكنه هو أصدق الذين عبروا عن هــ الامـة .

ولما كان الدكتور محمد نجيب البهيتي قد صحب طه حسين في الجامعة وفي جريدة الوادى ثم عمل معه وزير للمعارف وكشف زيفه وهما عداية علانية في هذه الفترة فانه خليك بأن يحدثنا عنه عن قرب : يقول ليست له كتب بها اصالة . وقد صارحته برأيي وهو وزير للمعارف ، كتاب في الادب الجاهلي معروف من أين استقاها ، وكتاب مع المتنبي من — بلاشير — وما جاء غير ذلك لا يعد بحثا علميا لان كل ما عنده أنه يتمس ركائز للطعن على الماضي يأخذ دائما من المستشرقين وقد ينحو نحوهم ، وما كتبه في حديث الاربعاء لا يعدو كونه مقالات صحفية تكتب بسرعة ، قطب الراحة فيها الاغراء — أحيانا — الجنسي أو الاغراء بالتحدى للشعور القومي أو الديني فهي ليست دراسات وليست أبحاثا ولا منهج له فيها وبعد هذا فله القصص التي يكتبها واشهرها — الايام — والايام في رأيي انا قطع مظلمة كثيفة لم تنته الى نفسي اطلاقا من التأثير العاطفي وانما كنت احس فيها دائما بانقباض . سار في — الايام — مسارا دار فيه حول موضوع طالب تأثر بالدكتور أحمد ضيف وبمستشرق آخر كتب كتابا عن الازهر واسم الكتاب عنى ما اذكر — الازهر — وبطله طالب اسمه منصور . أما كتاب على هامش السيرة فاصله كتاب لمؤلفه الاخوين — جيروم — وسع فيه ومطط على طريقته وانت تعرف أن طه حسين رسب في الامتحان وشهادته التي اتى بها هي دكتوراه جامعة والجامعة القديمة في مصر لم تكن تراعى تأهिला خاصا في طلبتها يلتحق بها من يشاء —

هذا ما أعلنه الدكتور محمد نجيب البهيتي في حديث نه عام ١٩٧٣ لجريدة العلم المغربية بعد أكثر من عشرين عاما من حديث آخر له يكشف عن خلفيات هذه المؤامرة الخطيرة فانه يقول في عام ١٩٥١ ما يلي عن طه حسين وهو وزير للمعارف انى أعرفه معرفة وثيقة منذ اثنى عشر وعشرين عاما بلوت فيها حلوه ومره وعرفت قدره معرفة لم يحملها الى وهم ولا ايهام ولم انبعث فيها لوجي أو ايباء وانما هي معرفة المكابدة الطويلة والدراسة العميقة التي كان يدفع لي اليها الالتقاء عند الضراء أحيانا وعن السراء أحيانا ومكابدة العمل الواحد الدهر الطويل عرفت الرجل وعرفت مقدار علمه ان كان عالما وتظهر جامعته ان زعم للناس انه جامعي ومقدار معرفته أو نكره انعام من احسن اليه وعرفت مقدار ما كان يشرب





# من سبيل القلم

● اصبر :

ان الامور اذا اشتدت مسالكها  
فالصبر يفتح منها كل ما رتجا  
لا تياسن وان طالبت مطالبة  
اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

● يسمع لمن سمع الله قولها :

خرج الفاروق رضى الله عنه ومعه المعلى بن  
الجارود فنادته امرأة من قريش فوقف لها فقالت  
له يا عمر كنا نعرفك مدة عمرا ثم صرت من بعد  
عمر أمير المؤمنين فأتق الله يا ابن الخطاب وانظر  
في أمور الناس فإنه من خاف الوعيد قرب عليه  
البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت فقال المعلى  
أيها يا أمة الله فقد أبكيت أمير المؤمنين فقال عمر  
أسكت أترى من هذه ؟ هذه خولة بنت حكيم التي  
سمع الله قولها .. فعمر أخرى ان يسمع قولها  
ويقتدى به . يشير رضى الله عنه الى قوله  
تعالى « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها  
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما .. »  
الآيات .

● واجب كل مسلم :

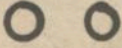
ان اول ما يجب على المسلم أن يتعاون فيه  
مع أخيه المسلم هو الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر والله جل شأنه يقول : « وتعاونوا على البر  
والنقوى ولا تعانوا على الاثم والعدوان »  
فليتعاون المسلمون على هدم هذه المنكرات  
الفاسية يعنهم الله ويمدهم بنصره ، ويد الله  
الله مع الجماعة ، والله في عون العبد ما دام  
العبد في عون أخيه .

ليؤد كل مسلم واجبه في محاربة القوانين  
والاوضاع المخالفة للإسلام ، وما على المسلم  
وهو يؤدي واجبه بأس مما يقوله او يفعله  
الجاهلون ، ما دام على بينة من دينه ، وعلى  
يقين من امر ربه — يا أيها الذين آمنوا عليكم  
أنفسكم لا يضركم من ضل اذا أهتمتكم » .  
عبد القادر عوده



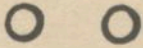
### ● يبكي لأنه لم يعرف حاله :

قصد رجل الى صديق له فدق عليه الباب فخرج اليه وسأله عن حاجته ، فقال : على دين كذا وكذا فدخل الدار وأخرج اليه ما كان عليه ثم دخل الدار باكيا فقالت زوجته : هلا تعلت حيث شقت عليك الإجابة فقال : انما ابكي لانني لم أفتقد حاله حتى احتاج الى أن أتاني وسألني .



### ● المستقبل لهذا الدين :

« ان هتافات كثيرة من هنا ومن هناك تنبعث من القلوب الحائرة وترتفع من الحناجر المتعبه .. تهتف بمنقذ ، وتتلقت على ( مخلص ) وتتصور لهذا المخلص سمات وملامح معينة تطلبها فيه . وهذه السمات والملامح المعينة لا تنطبق على أحد الا على هذا الدين فمن طبيعة المنهج الذي يرسمه هذا الدين ، ومن حاجة البشرية الى هذا المنهج ، نستمد نحن يقيننا الذي لا يتزعزع في أن المستقبل لهذا الدين وان له دورا في هذه الارض هو مدعو لادائه — أراد اعداؤه كلهم أم لم يريدوا وان دوره هذا المرتقب لا تملك عقيدة أخرى كى لا يملك منهج آخر أن يؤديه . وان البشرية بجملتها لا تملك كذلك أن تستغني طويلا عنه .. سيد قطب



### ● التوفى من الصفائر :

قال الامام على كرم الله وجهه اياكم ومحقرات الذنوب فان الصغير منها يدعو الى الكبير وقيل من العود ثقلت ظهور الخطابين ، ومن الهفوة الى الهفوة كثرت ذنوب الخطائين وقال صلى الله عليه وسلم « اياكم ومحقرات الذنوب ، كقوم نزلوا في بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود أنضجوا خبزتهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه » الاحاديث الصحيحة

### ● الذنو بتزليل النعم :

« فما أذنب عبد ذنبا الا زالت عنه نعمه من الله بحسب ذلك الذنب فان تاب وراجع رجعت اليه او مثلها ، وان اصر لم ترجع اليه ولا تزال الذنوب تزيل عنه نعمة نعمة حتى تسلب النعم كلها قال الله تعالى « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وأعظم النعم الايمان وذنوب الزنا والسرقة وشرب الخمر وانتهاج النهية يزيلها ويسلبها وقال بعض السلف أذنب ذنبا فحرمت قيام الليل سنة . وفي مثل هذا قيل : اذا كنت في نعمة فارعها

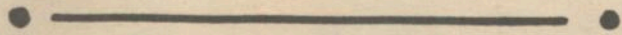
فان المعاصي تزيل النعم وبالجمله فان المعاصي نار النعم تاكلها كما تاكل النار الحطب عيادا بالله من زوال نعمته وتحويل عافيته .

ابن التميم — طريق الهجرتين

### ● انك لا تهدي من احببت :

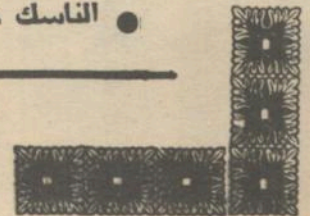
ملة عبد المطلب ، وأبى أن يقول : لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لاستغفرن لك ما لم أنه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الاية وانزل الله في أبى طالب « أنك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء .

في الصحيح عن ابن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله ، كلمة أحاج لك بها عند الله ، فقال له : اترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فأعاد فكان آخر ما قال : هو على



### ● الناسك حقا

رأت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها شبانا يمشون وهم مطاطون الرؤوس فقالت ما هؤلاء ؟ قالوا : شباب نساك . قالت ان عمر بن الخطاب اذا مشى أسرع واذا قال اسمع واذا ضرب أوجع وكان الناسك حقا .



اعداد: عبدالعزيز الحمد



# شبابنا بين الاف

لا يستطيع الصعود اليهم بسبب العبء الثقيل الذي القته على كاهله الحضارات والمدنيات القائمة في غرب الكرة الارضية وشرقها وأولئك المفكرون والمصلحون لا يستطيعون النزول اليهم لجهلهم بالاسلوب الذي يناسب النشء ويتمشى مع مقتضيات العصر .

ودعوات الاصلاح لن تثمر ثمارها المرجوة ما دام هذا البون الشاسع قائما وموجودا والشباب بطبيعته يحب التجديد ويمقت الجمود فاذا فشل الدعاة المحافظون في النزول الى مستواه فسوف ينحرف مع التيارات الحضارية التي تتجاذبه من كل جانب ومعطوم أن النزول أسهل من الصعود فالشباب الذي يبتلى بحيوية ونشاطا ويتطلع الى مستقبل فاضل وحياة سعيدة سوف يجد في المدنيات الغربية والشرقية ما يشبع نهمه ويسد حاجته ولن ينظر الى كلام الدعاة والمصلحين ما لم يأتوا اليه بطريق تتلاءم وعقليته خاصة وان أعداء الاسلام لم يضيعوا دقيقة من أوقاتهم الا استفلوا في سبيل الدس على الاسلام وأهله

عندما نقلب صفحات التاريخ لننظر الى سنن الله في خلقه ونقف على اسباب تخلف العالم الاسلامي ، وننعم النظر في حركات الاصلاح لتعرف سر فشلها أو نجاحها نجد أمامنا طريقا ذا ثلاث شعب اثنتان منهما تؤديان الى مهلكة ، وواحدة فقط هي التي توصلنا الى بر الامان ، وتدرك أن أي حركة من حركات الاصلاح لا يمكن أن تنجح الا اذا سلكت الطريق الوسط بين الطريقين المتضادين ، وتبرز لنا حقيقة واقعة وهي أن الافراط والتفريط هما السبب في فشل الكثير من محاولات الاصلاح في المجتمع كلمتان متعارضتان في مفهومهما الاسلامي وغيره ، والافراط والتفريط اللغوي حيث أن احدهما تعني مجاوزة الحد المطلوب والآخرى تعني النقص عنه ، ولكنها مع ذلك متحدتان في النتيجة إذ ان الداعية أو المصلح اذا فرط أو افراط فالنتيجة المحتومة هي الفشل الذريع .

والشباب الاسلامي اليوم يقعون فريسة لهذين الاتجاهين المنحرفين إذ أن رواد الفكر ودعاة الاصلاح فينا منقسمون الى قسمين ، قسم يؤيد الانفتاح على حضارات الغرب والاقبال عليها بدون تحفظ . والقسم الآخر يرى شبح الشيطان في كل ما هو غريب على الامة الاسلامية ويمقت كل ما يأتي من الغرب أو الشرق ومن البدهي أن الضحية الاولى هم الشباب انذين تفصلهم هوة سحيقة عن دعاة الاصلاح في مجتمعهم ، فالشباب





# رابط والتفريط

بقلم : عياضه نامي سامي

خطا محض ولهذا نرى القرآن الكريم ينكر على اولئك الجريئين على الدين وينهاهم عن التدخل فيما ليس من شأنهم فيقولون : ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام .. الايه

واذا اردنا النظر والاعتبار فعلينا ان ننظر الى امم الغرب التي جنى عليها رجال الدين المتزمتين الذين هم اكثر خطرا على الدين من أعدائه المحدثين حيث جعل رجال الكنيسة من التعصب سلما لهم للاستئثار بالسلطة حتى اصبحوا يخلطون ويحرمون من عند انفسهم ويقتلون علماء الطبيعة الذين تفوهوا بنظريات بعضها أصبح اليوم حقيقة مسلمة ، فكان هذا التعصب الاعمى سببا في الثورة العارمة التي شنها الغرب على الدين وعلى رجاله فأصبحوا يرفضون الدين وينكرون الخالق لا عن نظر واقتناع ولكن بغضا لاولئك المتعصبين قابلوهم بتعصب مماثل ، فأصبح الدين — بجناية رجاله — مقتصرا على الكنائس لا يتدخل في شؤون المجتمع لا من قريب ولا من بعيد اللهم الا في زوايا ضيقة لا اثر لها على المجتمع فحذار حذار من ان نصير مصرهم فان الله تعالى قد رسم لنا منهج الدعوة فقال « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ولن ننجح ان انحرفنا عنه ولو قيد أنمله ، والله اسأل ان يهدينا الى اقوم السبل انه ولي ذلك والقادر عليه .

سير خاص به لا يشاركه من سواه في ذلك . وليس قصدي من ذلك ان نبحث عن مبررات شرعية لتقليد الغرب في كل شيء وانما أريد بذلك ان نكيف ونعدل فيما نراه سببا في التقدم المادي لدى الامم المجاورة حتى يتناسب مع شريعتنا وتقاليدنا الاسلامية الاصلية وبذلك نحافظ على سلامة منهجنا الروحي ونسائر غيرنا في التقدم المادي لنقول للعالم : ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان وانه لا يحرم على المؤمن نعم الدنيا وملذاتها ولكنه يوجه النفوس وجهة سليمة ويضبطها بمعايير مناسبة ، بل ان ديننا يدل بصرحة على ان تلك النعم انما خلقت لعباد الله في الاصل « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » ، قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة »

وهنا نقطة يجدر بنا ان نشير اليها وهي ان كثيرا من المتحمسين للدين يرفضون كل ما هو جديد ويحكمون بالتحريم على كل عمل أو فكرات من بلاد غير اسلامية وهؤلاء قد أسأوا الى الدين من حيث ارادوا الاحسان فيجب على كل من يتصدى لمثل هذا العمل ان يعرض كل جديد أو غريب على ميزان التشريع الاسلامي ويتجرد عن التعصب فان وافقه قبلناه وقلنا بضاعتنا ردت الينا » وان لم يوافق ما جاء به الدين الاسلامي نبذناه من أي جهة كان — اما ان نحلل ونحرم اعتمادا على اذواقنا وفطرتنا فهذا

وابراز الدين الاسلامي في صورة مزرية تستثير الدهشة والاستغراب في نفوس الشباب حتى ينشأوا على بغضه وازدرائه بل واعتباره تأخرا فكريا ورجعية لا تلائم روح العصر المتطور . فالشباب حين تسود صحيفة تفكيره بمثل هذه الافكار المشبوهة لا يستطيع ان يتحرك لاستمتاع بملذات الحياة اعتمادا على ما سيجده في الحياة الاخرى ، وعباد المادة والمحسوسات لا يرون مبررا بيع الحاضر باثغائب والعاجل بالاجل . ولكن لو ان الدعاءة المصلحين كانوا على المستوى المطلوب من الخبرة والمرونة لافهمهم ان الدين لم يكن في وقت من الاوقات مانعا من الاستمتاع بما أحل الله من ملذات الدنيا ، حتى يحمي المفهوم الخاطيء الذي فسر به أعداؤنا الاسلام .

والذي نريده من علمائنا ومفكرينا الا ينجرفوا مع أمواج الحضارات لغربية والشرقية ويقبلوها على علاتها والا يجمدوا على أسلوب واحد في الدعوة بل نريد منهم ان يسايروا الزمن ويطوروا أساليبهم وفقا لما تتطلبه الظروف الراهنة فالزمن سوف يمضي والشباب سوف يسايره لا بحالة سواء رضينا أم أبينا فليس امام الدعوة والمصلحين سوى سبيل واحدة وهي كيف تلك الحضارات والمدنيات لتخضع لمعايير الاسلام وتتفق مع المنهج الاسلامي الاصيل وبذلك يسير الشباب المسلم في خط



الدكتور عبد الله رشوان يجيب على سؤال

# لماذا الاهتمام بالاخوان

احالت نشرة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية سؤالاً من أحد قرائها الى الدكتور عبد الله رشوان ، وفيما يلي السؤال . والاجابة عليه ::

بعث الينا أحد الاخوة القراء من فرنسا بالسؤال التالي : « لاحظنا أن بعض الصحف بدأت تنشر مقالات مستفيضة عن حركة الاخوان المسلمين ، وقد سبب هذا الامر ارتباكاً في اوساط الشباب بين مصدق ومكذب ومؤيد ومعارض .. فهل لكم أن تعلقوا على ما ينشر بهذا الخصوص ؟ » . ولقد اغتنمت نشرة الاخبار فرصة وجود الدكتور عبد الله رشوان في الكويت فوجهت اليه هذا السؤال ففضل مشكوراً بالاجابة عليه على النحو التالي :

هناك ظاهرة في الايام الاخيرة مفادها كثرة الكتابات عن الاخوان المسلمين ، كدعوة وحركة ، سواء في الكتب التي ظهرت او الصحف والمجلات ، وحتى في أجهزة الاعلام . وكانت هذه الظاهرة ملحوظة في مصر على وجه الخصوص وخارجها على وجه العموم .

هذه الظاهرة لفتت انتباه كثير من الناس على اختلاف ميولهم ، وأثارت كثيراً من الاسئلة والتساؤلات والاستنتاجات حول الباعث لهذه الظاهرة وهذا الاهتمام بهيئة الاخوان المسلمين ودعوتهم ، ومما يزيد الاهتمام بهذا الامر أنه كيف تظل هذه الهيئة محل اهتمام عام بعدما ظن لطول ما عانت من ضغوط وتشريد أنها انتهت أو في القليل أصبحت فلولاً في خبر كان بحيث لم تعد تثير اهتماماً ولا توقظ انتباهاً . ومما يزيد الامر حاجة للإيضاح أن ذات الهيئة بكيانها وأفرادها لم يصدر عنهم نشاط ظاهر يبرر الكلام عنهم والكتابة بخصوصهم على هذا النطاق الواسع بما يقطع بأن لهذا الاهتمام لا شك أسباباً كثيرة يمكن استقراؤها وتلخيص بعضها في الاتي على سبيل المثال لا الحصر :

لوحظ في السنين الاخيرة تزايد المد

الاسلامي بين الشعب المصري ونشط عناصر كثيرة ومن طبقات متعددة وقطاعات مختلفة من هذا الشعب تتنادى بالدعوة الى الاسلام مبداً وتطبيقاً ، ويشموله الذي جاء به كتاب ربنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام . وسار هذا المد الاسلامي ووضح بجلاء خصباً في قطاعات الشباب وطلبة الجامعات على كثرتها ، بحيث ضلّت الى جانبهم أي نزعات أخرى ، وحتى أنه لم يعد يلقي هذا المد الاسلامي معارضة سافرة . والى جانب ذلك ما عرف وثبت عن افراد الاخوان المسلمين من سلوك جعلهم بأسرهم قدوة طيبة ملحوظة وأمانة في المجتمع ، وجعل الناس يطمنون اليهم ، خلقاً وعملًا مع تمسكهم بدينهم ودعوتهم ، وهو الامر الذي يجعل الناس تؤمن بأنهم فعلاً ظلّموا وأنهم كانوا على الحق وهذا كله رغم أنه لان لم يسمع أو يكتب دفاعهم عن أنفسهم لظروف الضغوط والتهر الذي أصابهم ، فكانوا بسلوكهم وأفعالهم خير رد على خصومهم . وهذه الاعتبارات وغيرها جعلت الناس تهتم بالدعوة الاسلامية وتتكلم عن دعائها . وهذا دفع الكثير من الصحف والمجلات ان تكتب عنهم وعن دعوتهم وتثير الكثير من الاهتمام بخصوصهم متعرضين لماضيهم وحاضرهم وما يظن أن سيكون عليه مستقبلهم ، وكان من هذه الصحف والمجلات بعض ما لا يتلاقى مع الاخوان المسلمين في فكرهم . وكذلك صدرت الكتب العديدة التي تتعرض لهذا الجانب ، حتى أصبح أي كتاب أو مجلة أو صحيفة يرد في صدرها أو يعلن عنها أنها تحوى شيئاً عن الاخوان المسلمين وما لحق بهم وأصابهم يترتب عليه نفاد أعداد الكتاب أو الصحيفة أو المجلة عقب صدورها بوقت قليل مهما كان عددها ، وهي ظاهرة ملحوظة خصوصاً في مصر وفي القاهرة بالذات . ولعل الدافع الاول لهذه الكتابة هو استغلال اهتمام الناس بالمد الاسلامي الظاهر واثارة امر الدعوة الاسلامية ودعائها بحيث يؤدي الى



# المسلمون؟

بيع الكتاب أو الصحيفة أو المجلة بأعداد ضخمة مهما كان اتجاهها ما دامت تهتم بهذا الجانب الذي يتفق مع التيار العام والاتجاه العام بين الشعب المصري . حتى أنه لوحظ أن مجلات معينة توزيعها محدود فإذا هي نشرت شيئاً عن الإخوان المسلمين ودعوتهم ونشرت إعلاناً بذلك أقبل عليها الناس ونفدت أعدادها فوراً مهما كثرت ثم إذا هي عادت لحجب هذا الجانب من أبوابها تعود إلى كسائها الأول فوراً .

وهذا لا شك سبب ظاهر وواضح ولكن توجد أسباب أخرى لا تكون دوافعها واضحة كأن تبادر جهات بعينها بمحاولة الدفاع عن نفسها وإبراء ذمتها من المساهمة أو شبهة المساهمة فيما أصاب الدعوة الإسلامية في التاريخ القريب .

وكذلك لا ننفل أثر النعمة السائدة بين الناس على العهد الذي أصيبت فيه مصر والمنطقة العربية بأبلغ الأضرار بحيث يكون رد فعل ذلك هو التعاطف مع الفئة التي أصابتها أضرار وإحقاق اضطهاد فاق كثيراً ما لحق غيرها من طوائف الشعب .

من ناحية أخرى فإن الاتجاه إلى كتابة تاريخ مصر المعاصر قد دفع كثيراً من المؤرخين إلى محاولة المساهمة في كتابة تاريخ تلك الحقبة . وفي كل هذا لا يمكن اغفال دور الإخوان المسلمين واضطهاد ذاك العهد لهم ، وضرورة إقصائهم أو في القليل محاولة تسليط ضوء الحقيقة على ما نسب إليهم أو الصق بهم .

وقد تكون هناك أسباب ودوافع أخرى وراء هذه الظاهرة التي نتحدث عنها ، ونتعقبها مع الأيام حتى تستشف كنهها ونعرف طبيعتها . . .

والدعوة تسير بأمر ربها دون توقف ، ودين الله قائم وكتابه الكريم باق مصداقاً لقوله تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

دكتور عبد الله رشوان  
المحامي بالقاهرة

# ولله في خلقه شئون

عبيدي أمين يهتم جداً في أحاديث الناس عنه ولا يهمه بعد ذلك ماذا يقولون :

الحاج عبيدي ، البطل ، المغامر ، الداعية إلى الخلافة الإسلامية . . . عدو اليهود ، صديق اليهود . . . المهم عنده أن يكون موضوع الساعة ، وشغل الناس الشاغل ، وعهدنا به أنه صديق للمسلمين ، عدو لليهود ، طاف على عدد من الدول العربية أعقاب حرب رمضان وعرض عليهم خطة لاسترداد الأرض العربية المقتسبة ، وتطوع أن يكون محارباً في سبيل وصول العرب إلى حقهم ، بل هدد بالوصول إلى تل أبيب .

غير أنه منذ أيام أدلى بتصريح إلى مجلة « وي » الأمريكية قال فيه :

« أنا أعشق اليهود ، والجنرال موشي ديان وزير الدفاع الإسرائيلي السابق أفضل أصدقائي . وكنا نسعى إلى اصطيد الفتيات في تل أبيب . . . وأؤكد لكم أن عدداً كبيراً من اليهود في تل أبيب والقدس وحيفا ويافا والولايات المتحدة وفي العالم أجمع من أصدقائي بيد أنني ضد هؤلاء الذين ينتهجون سياسة صهيونية تقوم على التوسع الإقليمي » .

من غير المفيد أن نقول لعبيدي أمين لا فرق بين الصهيونية واليهود . . . فهذه المغالطة يقع فيها من هو أوعى وأعقل من عبيدي أمين ، ويدهان بها ناس من الزعماء العرب . بيد أننا نريد للحاج عبيدي أمين !! أن لا يفتخر ويعتز بانثامه ومعاصيه والمجاهرة بالمعصية ليس من خلق المسلمين . . . وغريب لرئيس دولة مسلم كان خطيب العيد الماضي في المسجد الجامع ببلده أن يقول أنه كان وموشي ديان يطاردان الفتيات في تل أبيب .

ثم ما الداعي إلى ادعاء صداقته الواسعة مع اليهود في كل من تل أبيب والقدس وحيفا ويافا والولايات المتحدة وفي العالم أجمع . . . وأخيراً إذا كان لا بد من تعليق فهذه الشعوب الإسلامية تستحق أمثال هؤلاء الحكام الذين يصدق فيهم ويشعوبهم قوله تعالى :

« فاستخف قومه فأطاعوه » .



# لا تمنعوه انهم يطالبون بشرعية الله

بقلم:  
ابو تميم

شكا أحد الزعماء العرب من تدخل زوجته في الامور السياسية واتخاذ القرارات الجمهورية وكان بادی التذمر والضيق وهو يروى هذا الخبر للتلفزيون الذي استضافه وقدمه .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها ضيقه وتذمره ، فهو قد ذاق الامر من ضغوطها عليه .. ولكنه ظل خاضعا لها لا يستطيع ان يتصرف حيالها بتصرف ينقذه .. فهو اضعف واجبن من ان يقوم بهذا العمل .

وهذا الامر لا يبدو غريبا اذا عرف ان هؤلاء الزعماء .. اذا نجوا من تسلط زوجاتهم فهم لن ينجوا من تسلط غير الزوجات .. فهناك عدة جهات تمارس عليهم مجموعة من الضغوط .. والتلويح الوحيد الذي يلوحون لهم به هو المنصب فاما ان تتخاذل وتدفع وطنك فريسة لهم .. واما ان تجد نفسك في هاوية .. اما الى سجن او منفى .. او اقامة جبرية وهذا هو حال هذا العالم العربي منذ امد ليس بقصير وشعوب هذه المنطقة سكتوا حتى عصروا .. وراوا كيف يكون الظلم شنيعا فمنهم من حمى وطيس رأسه فصرخ ، ومنهم من اثر الذل فاستكان .. وراى ان العافية المزوجة بالذل .. حرية ما بعدها حرية .. والذين استطاعوا ان يتحرروا من الاستعمار الخارجي لم يستطيعوا التحرر من الاستعمار الداخلي الذي جاء باسم حرية الشعوب وباسم الجماهير والوطنية .. ومارس ما يحلو له ان يمارس فاذا حياة الشعب جحيم لا يطاق .. بعد ان ظن ان الخير قد نزل .. وان الحق قد جاء .

ولكن مهما طال الليل فان الصبح قريب ، وتقوم ثورات هنا وهناك وتتحرك القلوب لتعمل .. فاذا الامر قد خرج من نطاق الهمس الى الجهر واذا انهذوء عاصفة مروعة تطيح بالعروش وتهلك المهزومين والخائفين .

وفي مصر احداث :

وفي مصر امثلة كثيرة - فهذا البلد الكبير الذي ضرب امثلة رائعة في التاريخ الاسلامي وسطر سطورا مجيدة تسلط على حكمة حفنة من الطغاة ولكن من نوع غريب .. فالذين حكى عنهم القرآن نموذج رهيب .. عندما اخضع رقاب السباد سجودا وخفضا

وعندما اهاب القلوب بالتخويف والاعدام .. فكان ان عاش الناس في هلع مميت حتى جاء امر الله وجاء نبيه .. فابطل كيد الساحر .. ولا يفلح انساحر حيث اتى .. وكان فرعون يقول للناس : انا ربكم الاعلى .

وقتل فرعون اطفال بني اسرائيل .. واقلق مضاجع الامنين ولكن مصر دخلت في الاسلام ونسيت .. او كادت ان تنسى تاريخ الفراعين .. وظنت انها قد انتهت من الجور والظلم .. ولكن الاستبداد السياسي .. والعقول المدمرة ما كان لها ان توقف الشعب عند هذه الاماني ... فأنرغت في روعه ان الحق لن يزول من على ترابها وان كل ما ياتيها احسن من سابقه .. ومضى دهر عليها وجاء الملوك اليها .. وعاثوا بها فسادا .. ووقف الشعب المسلم ينصر دينه ويدفع عن معتقده ويدافع عن وطنه ..

وفي ليلة ليلاء .. كان مصيره قد قرر .. وصحا على حركة العسكر ليجد نفسه قد انتهى من الملك وجاءت اليه عصابة تزعم انها حامية له من فساد الملك وحاشيته .. وابتهل الشعب .. ولكن الامور لا تسير على ما يشتهي الناس .. فقد حدث الخل وزاغ العقل والفكر .. فاذا الاحرار على اعواد المشانق .. واذا الايدي الملوثة تمتد لتصافح من وراء الستار وتجدد العهد على الانتقام من الشعب .. وبدأت الهزائم تتلو والشعب لا يدري سوى ما يقال له ان الانتصارات تنال انثيالا وهو يصفق ويعيش في الاحلام .. وكلما مر عام احس ثقله .. واحس ثقل العام القادم .. لان الوطأة شديدة ثقيلة .. وعاش على امل .

تتبع المجرمون اصحاب الحق .. وترصدوا للشعب .. فاذا كل بيت قد نقص عدد افراده فردا او اكثر .. واذا في كل بيت ثار وحمية .. وعاشت مصر جسدا مخدرا فلما انجلى الكابوس .. واحس الجسم انه بدا يستعيد بعض وعيه نظر الى الدنيا فوجد ان الدنيا هي الدنيا وان الجو هو الجو غير ان اسما قد اخفى واخر قد لمع ولكنه سمع من يقول ان الحرية ترفع لها اعلاما .. فصدق .. وقام مترنحا .. ولكن المترنح لم يسلم من السقط او يسلم



ن الركل ليسقط .. او يدمر اذا لزم  
مر والامر لازم ..

### الخطباء يخطبون ..

بشر الخطباء — عندما راوا الجو قد  
لت بعض غيومه — بشارات الامل ولكن  
باطل خاف هذه البشرى فاعلن رفضه وفي  
لام الليل لفق التهمة وأبعد الخطباء ...  
جاء بمن يريد .

ونارت الاعصاب فاذا بالتهديد يعود من  
ديد .. واذا الذي كان يحدث في الماضي  
حدث اكثره في الحاضر ..

### من الازهر يخرجون ..

وجاء قاتون الأحوال الشخصية نقطة  
ستارة للمسلمين .. فالتعديل قد رؤى انه  
سلح وان شريعة الله قد بليت وان البشر  
مرفون ما لهم وما عليهم .. فقامت جمعية  
جمعت فيها نساء لهن ثارات وتـرات  
اجتمعن بالزعيمة .. فاذا بالقانون يفرض  
رض فرضا واذا بجمع البحوث يقره  
بد ان رحل منه عملاقه .. الذي كان يعرف  
يف يكبح جماحهم اعنى به المرحوم فضيلة  
شيخ محمد ابو زهرة .. وثار شيوخ  
لازهر واعتلوا المنبر وردوا دفاعا عن  
بريعة الله .. ولكن الامر نزل بهم ..  
ترصد لهم وتربص بهم .. فاذا هم فسي  
بوتهم مقعدون .. ثم الى خارج الوطن  
حئون عن لقمة العيش .

### شعب ينادى ..

وسارت مسيرات كثيرة الى مجلس

لشعب تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية  
بالبلد بلد مسلم ودستوره يباذ بينه وبين  
ينه . فلا بد من عودة الى العزة الاسلامية  
الهيمنة التامة لدين الله .. وسارت  
لظاهرات اكثر من مرة الى مجلس  
لشعب وحدث اعضاء المجلس . ولا تزال  
لاحاديث دائرة .. والذين يبحثون عن النور  
ن يضلوا مهما تعنت الطغاة .. وسوف  
بقى الحقيقة وينقشع الزيف .. فالزيف  
مره قصير .. اما ما ينفع الناس فيمكن  
لارض .. تلك سنة الله ولن تجد لسنة  
له تبديلا .. ولن تجد لسنة الله تحويلا .  
الخير .. ام الخباثت .

من اجلها قامت ثوره .. نعم ثورة ...  
الذين طالبوا بتجديد تراخيص محلاتهم ..  
دمت شكواهم الى المحاكم ومن المحاكم من  
ضى مستشاروها بتجديد التراخيص ..

وخاصة ما اوردته جريدة الاخبار القاهرية  
بتاريخ ٢٥ — ٤ — ١٩٧٦ من أن مجلس  
مدينة طنطا قرر رفض منح التراخيص  
لحلات بيع الخمر ولكن المحكمة الادارية  
جددت رخصة — الخمار — وكان دليلها أن  
منع التجديد قد صدر من مجلس المدينة  
وهي هيئة غير مختصة .. ولكن الامر لم  
يقف عند هذا الحد فمقد اجتمع المجلس  
ثانية وقال — ان طنطا التي تقوم شهرتها  
على السياحة الدينية يجب أن تكون أول من  
تطبق المبادئ الاسلامية ، واجمعوا على أن  
قرار مجلس المدينة الذي رفض تجديد  
رخصة بيع الخمر هو اعمال للشريعة  
الاسلامية التي هي دين ودولة نعم فهذا  
الذي حدث تم في مدينة طنطا .. ولكن من  
قبل طنطا من رفض ذلك أيضا مؤكدا أن  
روح الاسلام لم تخد في هذا الشعب وانه  
وان عاش عمرا طويلا في ظلال الطغاة ..  
الا انه لن يستكين وسوف يرفض هـذه  
الاساليب .. ليعود الى المنبع الاصيل .

### والشيخ الباقوري .. يهزل .

ومن عجيب أن الذين يحبون اللعب على  
الحبال يتدخلون في الموضوع .. فبعد أن  
بهتت صورته أراد تلميعها .. ليعرفه الناس  
وقد سئم الناس نفاقه فتزلفا للنصارى  
واليهود يتحدث عن الموضوع .. كأنه هو  
القيم على امور المسلمين .. ويدعو الى نبذ  
التعصب .. وان نترك الامر .. فلن يجدى  
نفعا ان تمنع تجديد ترخيص محل بيع  
الخمر .. ويجد له من فلسفته الباردة  
ما يعلل به سقم منطقته .

ونقول .. كف لسانك .. فقد شبع  
الناس من اذاك .. واختر لنفسك حياة  
تنفك .. فمالك الى التراب وسوف  
تقف بين يدي الله تسأل فماذا أنت قائل ..  
ايها .. الشيخ ..

### وبعد

فليس هذا هو كل شيء .. ولكن  
بعض ما جرى .. وداخل مصر ولله ما  
عانت مصر وتعاني .. ولله هذا الشعب ..  
الذي ينشد العزة في دينه فيبتلى من قبل  
المصفيدين .. ليجد نفسه مساقا حسب  
أهوائهم الا فليعلم كل غافل أن منطق التاريخ  
لا يتغير وان سنة الله سائرة وان المد لن  
يتوقف ويومئذ يعرف الذين ظلموا أي منقلب  
ينقلبون .



# السودان الشقيق

لاحظ لها في هذه الثقافة الاسلامية .

ان السودانيين منذ فجر اسلامهم عكفوا على دراسة هذا الدين الحنيف ، وفهم احكامه ، وقد ساعدتهم في ذلك رواد الاسلام الاوائل الذين اخذوا يجولون انحاء السودان ، تارة من مصر ، واخرى من بلاد المغرب ، واحيانا من الحجاز وبلاد الرافدين وكانوا يلقون كل اجلال واكبار من الملوك والسلطين ، مما مهد لهم الطريق لنشر الدين والثقافة الاسلامية على اوسع نطاق . ويحدثنا التاريخ بان ثلاثة القرون الاولى من حكم « الفونج » شهدت هجرة واسعة النطاق من علماء المسلمين الى جهات السودان المختلفة ، وانشئت المساجد ، ومدارس العلم والقران . وقد تخرج على ايدي هؤلاء الرواد عدد عظيم من ابناء السودان في العلوم الشرعية والصوفية ، كما ان عددا اخر شدد الرحال الى الازهر الشريف منهل العلوم الاسلامية ، ولتعرف على العلماء المشهورين ، ومنهم من نوى الحج الى بيت الله الحرام ، وزيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وبقي هناك سنوات طويلة يأخذ من علماء الحرمين . ومن هؤلاء واولئك وصلت الثقافة الاسلامية الى جذور عميقة وراسخة .

ولست هنا في مجال يسمح لي بأن اعطي صورة مفصلة لتاريخ الثقافة الاسلامية في السودان ، ولكني اود ان اشير فقط الى الثورة المهدية — وهي حديثة العهد نسبيا ، وربما قرأ عنها بعض اخواننا في الوطن العربي — اقول : ان قائد هذه الثورة كان رجلا دينيا مثقفا ثقافة اسلامية واسعة ، وهب نفسه لنصرة هذا الدين وتعاليمه ، وكان السودانيون على اختلاف طوائفهم يرون ان الدين لم يعد في صفائه ونقاؤه ، وكانت نفوسهم تتوق شوقا الى ايام

نشرت جريدة المجتمع الغراء — في عددها رقم ٢٩٧ الصادر بتاريخ ٢٧ ابريل ١٩٧٦ م — موضوعا تحت عنوان (السودان الشقيق الى أين ؟) وقد حاول الكاتب في هذا الموضوع ان يرسم — حسب زعمه — صورة عامة للموقف الاسلامي في السودان وفي رأبي ان الكاتب قد جانبه التوفيق في كثير من النقاط التي تعرض لها ، فجاءت الصورة التي رسمها مشوهة وبعيدة عن الواقع ، ويبدو انه قد انطلق في تحليله للموقف من مفاهيم وافكار سياسية معينة حجبت عنه تلك الصورة المشرقة للإسلام في السودان ، وجعلته ينظر فلا يكاد يرى الا جحافل الوثنية والنصرانية تحيط بالاسلام هناك من كل جانب وتحاول ان تقضي عليه . يقول الكاتب بدون مقدمات « أن الثقافة الاسلامية في السودان ليست عميقة — الجذور ، ويقوم اسلام السودانيون على العاطفة والفطرة والعرف المتوارث ، وذلك لانه لم تقم في السودان مراكز علمية مثل الازهر والزيتونة ودمشق وبغداد وفاس .. الخ » .

ولست ادري هل تستطيع ان تقول — انطلاقا من هذا المنطلق — أن الثقافة الاسلامية في الكويت مثلا ضحلة وسطحية ولا جذور لها ، لان الكويت لم تشهد مراكز علمية مثل الازهر والزيتونة الخ ، وبالتالي فهل تستطيع ان تدعي بان المسلمين في مصر ودمشق وبغداد هم الان اشد استمساكا بتعاليم الدين من سائر اخوانهم المسلمين في البلاد العربية الاخرى ؟ وذلك لقيام هذه المراكز العلمية فيها !!

ان اي انسان عاقل لا يستطيع ان ينكر دور هذه المؤسسات العلمية في نشر الدين والثقافة الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي ، ولكننا ايضا لا نستطيع ان نقول : ان البلاد التي لم تقم فيها هذه المراكز العلمية



# الى أين ؟ بقلم: الصادق آدم

في شرقه ولا في غربه ، ولا في شماله ووسطه وثني واحد ، فمن أين أتى كاتبنا بهذه القطاعات الوثنية الكبيرة التي أثرت في ثقافة المجتمع الاسلامي هناك !! ؟

ومما لا شك فيه ان كاتبنا يعلم حق العلم ان الوثنية والمسيحية تنحصران في اقليم واحد فقط من اقاليم السودان ، وهو الاقليم الجنوبي ، وذلك لظروف تاريخية وسياسية معينة ، فالانجليز منذ احتلالهم للسودان قد قاموا بقفل هذا الاقليم في وجه مسلمي الشمال ، وقد أعلن اللورد كرومر « ان الهدف من سياسته بالسودان هو منع اتصال شمال السودان المسلم ، بمسلمي شرق افريقيا السواحليين والصوماليين حتى لا تضيق الحبشة جزيرة مسيحية مضهدة » ولذا فقد كان هذا الاقليم مسرحا للنشاط الكنسي منذ امد بعيد تساندها وتدعمها السلطة الاستعمارية آنذاك ماديا وادبيا ، واستطاعت الكنيسة بهذه الامكانيات ، وعن طريق المخططات المدروسة ان تدخل اعدادا كبيرة من ابناء الاقليم في حظيرة المسيحية ، ورغم هذه الظروف ، فلم يقف المسلمون في الشمال مكتوفي الايدي ، بل عملوا على ادخال الاسلام في هذا الاقليم عن طريق الجمعيات التبشيرية الاسلامية وبعض التجار والعلماء ، وأنهم - رغم امكانياتهم المحدودة - لا يزالون يعملون على جعل السيادة للاسلام وحده في هذا الاقليم مهما كانت الظروف والعقبات .

بقي ان نقول : اننا يجب ان نتحرى الصدق والدقة في نقل الأخبار وتبادل المعلومات ، لا سيما اذا كانت تلك المعلومات تتعلق بتاريخ شعب بأكمله ، وتمس اقدس مقدساته - هداانا الله واياكم الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين . والسلام عليكم ورحمة الله .

لاسلام الاولى ، وكان محمد احمد المهدي هدف أساسا الى جعل الدين الاسلامي هو لتمكن في الارض ، ولا يتأتى ذلك اذا كانت حدود والشرائع معطلة ، ومن هنا فقد عا الى اقامة حكومة اسلامية تشمل جميع طار المسلمين ، دستورها القرآن الكريم ، قانونها الشرع ، ومن أجل تحقيق ذلك لب من المسلمين في شتى اقطارهم اسلامية ان يبايعوه ، ويقفوا معه لتحقيق ذا الهدف ولكن موقف الحكومات العربية ذاك من الثورة المهدية كانت معروفة ، بل ن بعض تلك الحكومات تعاونت مع الكفار غرب هذه الثورة المهدية والقضاء عليها . ثم يستطرد كاتبنا الكريم فيقول « هناك طاعات وثنية كبيرة في الجنوب والشرق الغرب الاوسط أثرت في ثقافة المجتمع اسلامي مثل ما تأثرت به » .

وقبل ان نرد على هذا الزيف ، نود ان نسير الى ان السودان قد قسم اداريا ابان حكم الاستعماري البغيض الى اقليمين هما : لاقليم الشمالي ، والاقليم الجنوبي ، استنادا لى زعمهم ان الاقليم الاول عربي مسلم ، ان الثاني زنجي وثني ، وللأسف ظل هذا لتقسيم موجودا الى يومنا هذا ، ويبلغ هداد سكان شمال السودان - على وجه تقريب - حوالي ثلاثة عشر مليوناً ، استطيع ان أقول بكل اعتزاز وفخر انهم جميعا مسلمون ، ولا يوجد بينهم وثني او مسيحي واحد تنتمي اصوله وجذوره الى نذا الاقليم ، وذلك اذا استثنينا من الاقباط الشوام ، وبعض الجاليات الاوروبية الهندية التي وفدت الى السودان ابان حكم الانجليزي باعداد كبيرة طلبا للعمل في لجال التجاري او الاداري ، واستوطنوا نناك زمنا طويلا فصار بعضهم سودانيين التجنس .

واذا كان هذا الاقليم الشمالي لا يوجد



نشكر للاستاذ الفاضل غيرته الصادقة على الاسلام والمسلمين في السـودان الشقيق . وليسمح لنا ببعض الملاحظات التي نرجو ان تقرب من وجهات النظر :

● لم يقل كاتب المقال بان السودانيين ليسوا متمسكين بالاسلام ، فسطور المقال كلها تؤكد حبهم وتمسكهم لدينهم ولكنـه قال بان تمسكهم بالاسلام يعود الى الفطرة السلية والعاطفة الصادقة تجاه الاسلام والعرف الذي توارثته اجيالهم عن بعضها وليس في هذا اي تجريح ان لم يكن بالعكس اما قلة الوعي العلمي بالدين فقد عزاه الكاتب الى حقيقة تاريخية اعترف بها المؤلف وهو ان السودان لم يكن مركزا علميا تاريخيا كفاس والقروان والقاهرة .. وغيرها . ولا يعني هذا بأي حال ان الناس في تلك البلاد اكثر تمسكا بالاسلام من السودانيين — كما تسأل الاخ — فالعلم بأحكام الدين شيء والتمسك به شيء اخر .. وكثير من الاعاجم الذي لا يفهمون القرآن اشد تمسكا من كثير من العرب مثلا .

● اما عن وجود وثنيات في الشمال السوداني .. فلا يعتد كاتب المقال بان ذلك — نوع من الزيف — فمع اعتزازنا جميعا بان يكون شمال السودان مسلما واملنا في ان يكون الجنوب كذلك .. لا يمكننا انكار الحقائق التالية :

١ — ان قبائل الانقسنا في الشرق — وبالتحديد في منطقة جنوب النيل الازرق المتاخمة للحدود الشرقية — .. هي قبائل وثنية بصفة خاصة وهي تتعرض حاليا لعملية تنصير واسعة النطاق .. كما ان التبشير الاسلامي غاب عنها تماما .

٢ — ان منطقة جبال النوبة في الغرب الاوسط باستثناء المناطق الشرقية والشمالية هي قبائل وثنية تماما .. في غربها وجنوبها وعمليات التبشير النصراني موجوده في كل جبل من جبالها بل ان شمال جبال النوبة والذي نعتبره مسلما عزتـه الارساليات النصرانية وتمكنت من تنصير أعداد كبيرة من ابناء المسلمين فيه — على رأسهم الاب فيليب غيوش زعيم اتحاد الجبال .. واذي فاز على منافسه الزعيم الاسلامي المعروف حسين خرطوم في الانتخابات النيابية ..

ومنهم ايضا فيليب رمضان النائب السابق واحد قاده اتحاد ابناء جبال النوبة . وهؤلاء من ابناء المسلمين .. فاين الزيف في ذلك هذا بغض النظر عن قبائل اخرى في أقصى الغرب لم يشر اليها كاتب المقال — مثل الفلاته ام بررو — اما الجنوب فقد اتفق معي الاستاذ الفاضل بانه غير مسلم — وثني في الغالبية ويوجد مسلمون ومسيحيون — وللمعلومية فان غالبية الجنوبيين موجود الان في الشمال وللأسف فان معظم هذه الغالبية تم تنصيرها في الشمال المسلم ..

● وكنت اتمنى لو عرفنا رأي الاستاذ الفاضل في المقالة كلها .. لان تركيزه انحصر في الفقرة الاولى فقط والتي اوردها كاتب المقال كمقدمة وخلفية لواقع الحال في السودان — ان الفقرة على الاسلام وعلى السودان هي وحدها الدافع لكتابة تلك المقالة وقد قصد كاتبها ان يلفت النظر الى الاخطار التي يواجهها الاسلام والمسلمون في السودان وان يشحذ الفكرة في الآخرين حتى يدركوا مسؤوليتهم تجاه الاسلام واخوانهم المسلمين في انقطر الشقيق ولم يكن الهدف هو الافتراء على أحد ، واذا كان في ذلك عزاء للاستاذ الفاضل فان كاتب المقال اخ من السودان أولا ، ومن الذين نذروا انفسهم لقضية الاسلام والمسلمين في السودان .. ومن المؤمنين بارتباط السودان بالسودانيين بالاسلام ارتباطا مصريريا بدليل انه يعكف على دراسة تاريخية حالية موضوعها ان جميع المجتمعات السياسية السودانية قبل الاستعمار الانجليزي كانت مجتمعات تحكمها حكومات اسلامية تطبق شريعة الاسلام .. اي ان تاريخ السودان قبل مجيء الاستعمار هو تاريخ اسلامي لكن هذه الحقيقة الجميلة يجب ألا تلهينا عما يدور حاليا في السودان من حرب معلنة وخفية تهدف الى التنصير والتجهيل والافساد ونرجو ان تتوجه عاطفة الفيورين من امثال الاستاذ الفاضل لمواجهة هذا الخطر . ونحن سعداء باهتمامه وبالفرة التي اتاحها لدراسة قضايا الاسلام والمسلمين وتعريف الناس بالسودان الشقيق — ونأمل ان يتصل هذا الحوار المفيد وجزاه الله خيرا —

المحرر







# آراء وقراء



## الرسالة المخالدة

### قنبلة إسرائيل الذهبية

كرم الله الانسانية وارسل لها رسلا يدعون الناس الى عبادة خالقهم ليحققوا الغرض الذي خلقوا له وهو العبادة قال الله تعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » . والرسل الذين حملهم الله رسالته الى الناس كثيرون كما هو معروف ، وكل منهم جاء الى هذا العالم وادي واجبه ولقى ما لقي من متاعب تبليغ الرسالة الى الناس كما تخبرنا كتب التاريخ . ولكن مع ذلك كانت رسالات الانبياء لم تكتمل بعد وظهر اكتمالها حين ختمها الله بارسال رسوله الكريم المعروف بخاتم الانبياء والمرسلين يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » فالرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم للرسالة الاسلامية التي قسمها الله للرسل الكرام فأخذ كل واحد منهم قسطه كما أمره الله والنصيب الاخير من هذه الرسالة اعطى هذا الرسول الخاتم وهو

شعوبنا بدلا من افكاء جذور الوعي واليقظة والحذر فيها لمجابهة العدو المتربص بديننا وبأمتنا والجاثم على ارضنا بصفة غير شرعية . ونحن نتساءل لماذا نحسن الظن بعدونا اللدود الماكرون الذي اغتصب ارضنا وشرد شعبنا ويفتك باشقائنا ويحلم بوطن يمتد من الفرات شرقا الى النيل غربا ومن شاطيء البحر المتوسط شمالا الى خيبر بجوار المدينة المنورة جنوبا ؟! لماذا لا نكشف عدونا على حقيقته فنبين للعالم نواياه العدوانية والتوسعية في الوطن العربي ونوع وكيفية الاسلحة المدمرة التي تنهال عليه من الولايات المتحدة الامريكية عبر جسور بحرية وجوية لا تنقطع ويتحين الفرص لتدمير العرب بها تدميرا لا يقوم لهم بعده شأن ؟! على ظافر الشهري



تتردد هذه الايام في الاوساط الاعلامية العالمية انباء مفادها ان اسرائيل تمتلك ثلاث عشرة قنبلة ذرية ولم يصدر من تل ابيب اي نفي او تأييد لهذه الانباء جريا على عادة دولة الاغتصاب في اعتمادها على غباء الزعامات العربية وانحرافها . ولقد انبرى فعلا احد القادة العرب المعروف بتحركاته السياسية وتنقلاته بين عواصم الغرب ليوهم العالم الحريص على السلام والامن والاستقرار في المشرق العربي على ان ما تناقلته وكالات الانباء وكافة وسائل الاعلام المختلفة فيما يتعلق بامتلاك دولة الصهاينة في فلسطين العربية المفتصة للقنبلة الذرية كذب وافتراء . حيث قال بالحرف الواحد في تصريح له في الغرب انه لا يعتقد بان اسرائيل تملك قنبلة ذرية . والشيء المؤسف حقا والذي يدعو

للرثاء في نفس الوقت هو اننا نحن العرب لا زلنا نركب الحيطان ونتعالم عن الحقيقة في تصورنا لمستوى عدونا العسكري ونذر الرماد في عيون



# العوامل المكونة لشخصية الشاب المسلم



كما أن العلم سلاح عظيم يتسلح به الشاب المسلم الواعي عندما يكون ذا يقظة فكرية وروحية في معرفة حقيقة الدين الاسلامي الحنيف ووقفه على قدم وساق في حمايته ونصرته والذود عن حياضه الصافية والدفاع عن العقيدة الاسلامية والذب عنها مشمرا في هذا التفاني الروحي عن سواعد الجد والاجتهاد في خدمة دين الله تعالى وشرعه القويم لكي ترتفع كلمة الاسلام خفاقة عالية في مشارق الارض ومغاربها كما يجدر بالشباب المسلم المتفاني أن يكون ذا احساس وشعور ومعرفة بأساليب الغزو الفكري بما تحمله تلك الثقافات الشرقية والغربية المحددة حيث يقف صامدا امام اي تحديات فكرية مفرضة تحل شعار الهدم والافساد والتضليل داعية بتشويه الحقائق الاسلامية منادية بتحطيم العقيدة والقيم والاخلاق فرسالة الشاب المسلم رسالة مقدسة جدية في ادائها وتنفيذها ونشرها وصيانتها مستعينا في ادائها وحملها على جميع طاقاته وامكانياته ووسائله التي تؤكد مدى دوره العظيم في الحياة الاسلامية .

عبد العزيز الحناكي

تشهد نهضتنا الاسلامية حضارة سامية راقية تسودها روح التعاون والتقدم والازدهار بنماذج خيرة بانية من الشباب المسلم المثقف حيث يعتبر الشاب المتفاني بطموحه من ابرز العناصر المدعمة لهذه النهضة السريعة الشاملة لان الشاب المسلم المتفاني له دور كبير في تدعيم النهضة الاسلامية وتقدمها كقائد فذ في توجيه البشرية وعامل اساسي متحرك في ميدان المعركة الثقافية والفكرية المعبرة عن وقوف اصحابها كأقدام راسخة في الثبات على العقيدة الاصلية من أجل تضافر الجهود الخيرة في الدعوة الى الله وفي بث الحق ونشر الفضيلة . . ومن أجل الوظائف الكبرى التي يقوم بها ذلك الشاب المسلم هي حمل الرسالة الخالدة والشباب المسلم يمتاز بشخصية فاضلة .

كما تمتاز هذه الشخصية بعوامل سامية كرمية جدية بتكوين شخصية اسلامية فذة . ومن ابرز العوامل المكونة لشخصيته هي العلم والثقافة الاسلامية حيث جعل الله هذا العلم رسالة مقدسة ملقاة مسؤوليتها على كواهل العلماء الذين هم ورثة الانبياء كما انها مسؤولية ملقاة ايضا على عواتق الشباب المثقف حيث أن الشباب المسلم المتفاني له رسالة عظيمة يجب القيام بها لا تقل شأنًا عن رسالة العلماء والشباب المسلم المتفاني في اداء رسالته يمثل النموذج الحي والقوة الصالحة عندما يسير بخطى سريعة متواصلة نحو الامام ما ستحققه جهوده الكبيرة من تقدم شامل ملموس في جميع ميادين الحياة الانسانية . والعلم من الدعائم الحية الكبرى التي تزدهر بها حياة الشاب المسلم في تضحيته وجده ونشاطه .

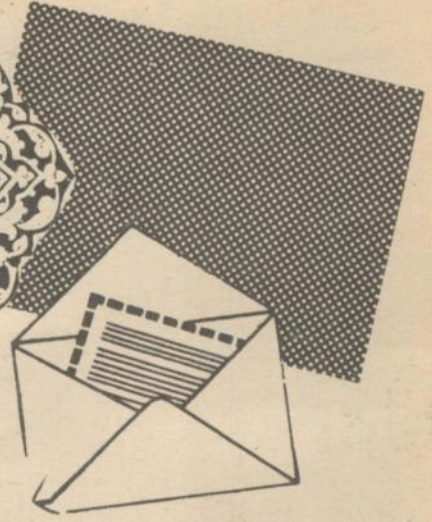
الباقى الى يوم الدين ، وكل من أدرك رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من البشر او من الجن يلزمه اتباعها .

وستبقى راية الاسلام مرفوعة فوق الرايات كلها الى يوم الحشر مهما سعى الساعون الى انزالها لان الذي رفعها هو الله الخالق الجبار فاني ينزلها المخلوق الضعيف ، فما يطلب منها الاسلام الان التكاتف في حماية هذه الراية من الاعداء ومجابهة معترضاتها دون خوف ولا تردد ولا تخاذل بل نحشد قوانا لتكون قوة فنية تقتحم قوى الاعداء وذلك هو نصر الله كما كان انصار الله السابقون في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام الذين جاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم رغبة في رضا الله ، لن تبوت ذكرى اولئك الابطال الذين اتخذوا الصبر معقلهم وشاركوا في تقديم هذا الدين من عهد الى عهد ومن زمن الى زمن حتى انتصروا تحت قيادة محمد صلى الله عليه وسلم واكمل الله الاسلام على يديه صلى الله عليه وسلم فكان ذلك تمام الدين وكمال الايمان فمن اختاره ديننا لنفسه فقد هدى الى صراط مستقيم ومن تبع غيره فقد غوى وضل الى غير دين . والاسلام بهديته وتعاليمه يعتبر دين الحياة الصالحة لكل فرد ومجتمع كما هو صالح لكل زمان ومكان الى يوم الدين . فالاسلام دين الحياة المثالية فقد شمل كل جوانبها في علاقات واضحة منها ما يتعلق بالانسان وربه ومنها ما يتعلق بالانسان واخيه فلو تبع العالم روح الشريعة الاسلامية لكان اسعد حالا واقدر على حل مشاكله اذ به تطيب الكياة ويسعد الانسان .

بقلم اسماعيل مفهوم محمد







## جريد المجتمع

القران من الزيادة والنقصان .  
وختاماً تقبلوا فائق احترامي .

والسلام

الرأي الطاهر

● ندعو الله عز وجل أن يستمر

العطاء لهذا الاسلام من كل المسلمين  
ليتكاتفوا على نشر اسلامهم ورفع  
لواء الحق والتبعة ملقاة على كل  
مسلم والاقتراح الاول الذي ابديته  
طيب وسوف تبحث المجلة امكانية  
العمل به أما صفحة الاخبار الاسلامية  
فلن تنقطع ان شاء الله وسوف تراها  
على صفحات المجلة ، وبخصوص  
الكتيبات التي طلبتها فسوف تصلك  
ان شاء الله ونحي فيك هذه الروح  
الطيبة والمشاركة في ابداء المقترحات  
وفقنا الله واياك الى ما هو نافع  
لهذا الاسلام .

### حول انتشار المجلة

الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع  
الاسلامية بالكويت المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته :

انه مما يفرحني ويفرح كل شباب  
مسلم غيور على دينه ان يرى مجلتنا  
الغرا - المجتمع - في نشاط مستمر  
للبحث في قضايا الاسلام والمسلمين .  
والحمد لله ان هذه المجلة الاسلامية

### فهرس العدد

الى فضيلة الاستاذ رئيس تحرير  
مجلة المجتمع الغراء  
سلام الله عليك ورحمته تعالى  
وبركاته ...

وبعد : -

أود ان اشكركم اولاً وقبل كل شيء  
على ما تبذلونه من جهد في سبيل  
خدمة مجلتنا الاسلامية القيّمة .  
وبالتالي تساهمون في رفع لواء  
الاسلام عالياً ، وفقكم الله وسدد  
خطاكم وهداكم لما فيه خير ديننا  
الحنيف .

مساهمة مني في الباب الذي  
فتحتموه لقراء مجلتكم الف - راء  
« جريد المجتمع » يسعدني ان اتقدم  
بهذا الاقتراح البسيط وهو ان تجعلوا  
لكل عدد فهرساً على الصفحة الثالثة  
يحتوي العناوين الواردة في عدد  
الاسبوع .

ثم اتساءل عن سبب اختفاء  
الصفحة التي كنتم تخصصونها للاخبار  
الاسلامية .

وأخيراً اطلب منكم ان تبعثوا لي  
بكتيبات الجمعية :

- ١ - تعليم الصلاة ، ٢ - الاختلاط ،
- ٣ - كل ما في صحيح البخاري
- صحيح ، ٤ - الجهاد ، ٥ - حقوق
- النساء في الاسلام .
- ٦ - نداء الاسلام ، ٧ - الخمر ، ٨
- مختصر البرهان على سلامة